١٠٥٦٦
١٨١٢٤٣
جرائد

الرائد
AL-RA-ID
لكناؤ-الهند

السنة: ٥٤ العددان: ١- ٢ ١١و٢٥/شعبان ١٤٣٣هـ

موسم عالمي، ومهرجان عام للعبادات والخيرات

..... هكذا أصبح رمضان موسماً عالمياً للعبادة والذكر والتلاوة والورع والزهادة، يلتقي على صعيده المسلم الشرقي مع المسلم الغربي، والجاهل مع العالم، والفقير مع الغني، والمقصر مع المجاهد، ففي كل بلد رمضان، وفي كل قرية وبادية رمضان، وفي كل قصر وكوخ رمضان، فلا افتيات في الرأي، ولا فوضى في اختيار أيام الصوم، فكل ذي عينين، يستشعر بجلاله وجماله، أينما حل ورحل في العالم الإسلامي المترامي الأطراف، تغشى سحابته النورانية المجتمع الإسلامي كله، فيُحجم المفطر المتهاون بالصوم عن الانشقاق عن جماعة المسلمين، فلا يأكل إلا متوارياً أو خجلاً، إلا إذا كان وقحاً مستهتراً من الملاحدة أو الماجنين، أو كان من المرضى والمسافرين، الذين أذن الله لهم في الإفطار، فهو صوم اجتماعي عالمي، له جو خاص، يسهل فيه الصوم، وترق فيه القلوب، وتخشع فيه النفوس، وتميل فيه إلى أنواع العبادات والطاعات، والبر والمواساة.

(الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله تعالى)

١٠٥٦٦
١٨١٢٧٣
مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

AL-RA-ID

لكناؤ

إسلامية نصف شهرية، تأسست

تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر

لندوة العلماء لكناؤ (الهند)

السنة: ٥٤ العددان: ١- ٢ ١١و٢٥/شعبان ١٤٣٣هـ

الرئيس العام
محمد الرابع الحسني الندوي

نائب الرئيس
سعيد الأعظمي الندوي

رئيس التحرير
محمد واضح رشيد الندوي

مدير التحرير
عبد الله محمد الحسني الندوي

نائباه
جعفر مسعودالحسني الندوي
محمد وثيق الندوي

مسؤل ادارة الرائد
محمد عثمان خان الندوي

الاشتراكات السنوية
في الهند ٢٠٠ روبية
بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

AL- RAID

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama atKakori Ofset Press, Dr. B. N. Verma Road, Lucknow.

Editor: WAZEH RASHEED NADVI

محتويات العدد

الأوضاع المتغيرة في غرب آسيا ٣
درس من السنة ٥
الإسلام بريء من الإرهاب وعلى الغرب أن يفهم ٥
ندوة العلماء واللغة العربية ٦
تلعب المراكز العلمية دوراً كبيراً في حماية... ٧
تباشير عهد جديد ٩
طلعة الهلال ١١
شيء عن اليهود في تاريخنا ١٢
الدولة المغربية بين حصانة الإسلام وتخريب الإلحاد المدنية ١٣
أستراليا: إنشاء مسجد جديد في ملبورن ١٤
سمو الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود ... ١٥
الأمير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد الجديد
والأمير أحمد بن عبد العزيز وزير الداخلية ١٦
نبذة عن حياة الأمير سلمان بن عبد العزيز ١٦
رحيل روجيه جارودي ١٧
أوضاع المسلمين في الصين ١٨
الإسلام في سنغافورة ٢٠
رحلة في عالم التعذيب داخل سوريا ٢١
اعتقال بريطاني هدد بشن هجوم بقنبلة ضد المسلمين ٢٢
يتعرض المسلمون في مديرية برتاب جراه للضرب والتدمير ٢٢
براعم الإيمان ٢٣
سرّ الدواء العجيب! ٢٤
ثمرات الخوف ٢٤
انفع الناس وأضرهم ٢٤
طرقات إلى الله ٢٤
نصيحة ذهبية ٢٤
جمع له رزقه فمات ٢٥
مراتب الناس ٢٥
أسعد الناس بشفاعته صلى الله عليه وسلم ٢٥
عبر عن بلاء ببلاء ٢٥
لا يصلح العلم مع قلة العمل ٢٥
للصابرين فقط! ٢٥
الكرام واللئام ٢٥
تعالوا نتعلم ٢٦

الافتتاحية

الأوضاع المتغيرة في غرب آسيا

محمد الرابع الحسني الندوي

نحمد الله تعالى ونشكره على أن صحيفة "الرائد" تدخل بهذا العدد في السنة الرابعة والخمسين من عمرها، وذلك بفضل الله وكرمه، وتوفيقه للعاملين في هذه الصحيفة، فقد وفقهم الله تعالى للعمل الدائب في سبيل الذب عن الفكرة الإسلامية الصحيحة، ومرت خلال هذه المدة من أحوال وأحداث ذات أهمية للأمة الإسلامية في كل مكان، وبخاصة المناطق العربية التي فيها غالبية المسلمين، فدأبت "الرائد" على تبليغ كلمة الحق المبين إلى عباد الله رب العالمين لينتفعوا بالمعلومات المفيدة والتوجيهات الرشيدة، وليكونوا على انتباه على ما يكدر حياتهم أو ما يقعون في خطأ في معرفة أحوال إخوانهم في الأمكنة البعيدة عنهم.

لقد بدأت "الرائد" مسيرتها قبل ثلاث وخمسين سنة في وضع كانت الحرب العالمية الثانية أثرت تأثيرا كبيرا على الأحوال والظروف الطارئة على العالم الشرقي، وكانت الصحف العربية الصادرة في مصر وغيرها منقطعة عن الهند، فلم يكن محبو اللغة العربية والمهتمون بشؤون العالم العربي يستطيعون أن يستفيدوا من صحف صادرة من العالم العربي، وكان أبناء ندوة العلماء في حاجة كبيرة أن يطلعوا عليها، فتشجع شباب في ندوة العلماء من المهتمين باللغة العربية لإصدار مجلة لتكون جسرا بين الهند والعالم العربي، فأصدروا مجلة عربية باسم مجلة "البعث الإسلامي" وكان على رأس هؤلاء فضيلة الأستاذ المرحوم محمد الحسني والأستاذ سعيد الأعظمي الندوي، ثم صدرت صحيفتنا "الرائد" لسد حاجة طلاب جامعة ندوة العلماء الإعلامية العربية، وجعلت موضوعات مختلفة دائرة في العالم الإسلامي ليطلع عليها الطلاب المهتمون باللغة العربية وبالشؤون الدينية، كما أبدت آراء مفكريها في الأحوال التي تمر في العالم العربي، وبدأت بذلك أداء خدمة كبيرة في تغذية الأذهان بوجهات النظر الإسلامية.

ومرت مناطق الشرق الأوسط خلال هذه المدة من أحوال وظروف خطيرة، كانت سارة في بعض جوانبها، وسيئة ومزعجة في جوانب أخرى، وعندما بدأت "الرائد" سيرها كانت مناطق الشرق العربي تمر من زوابع سياسية ووطنية، وكانت حكوماتها في ذلك الحين قائمة على النظم الملكية، وكانت في سياستها تابعة للقوى الكبرى الاستعمارية، وكانت تسير على الخطط التي كانت توضع في خارج البلاد على شكل لم يكن يتفق مع الاتجاهات الفكرية الشرقية الإسلامية ومقتضيات كرامتها وعزتها، فكانت شعوب هذه الحكومات منزعجة انزعاجا حملها على إظهار التذمر منها ومخالفتها، فقامت القوى العسكرية الوطنية في بلدان هذه المنطقة بالثورة، وقع ذلك في مصر وليبيا والعراق وسوريا والسودان، وشعر شعوب هذه البلدان بسرور ورضى بما حدث، وكان أملها أن ذلك ينفع في إزالة الفساد الذي كان الناس يرونه وينزعجون منه، ويرجون إصلاحا وتغييرا مطابقا لآمالها ومقتضياتها، ومرت الأيام.

وكانت هذه الثورات في مرحلتها الابتدائية وتكررت الثورات إلى أن استقر الأمر، ومرت الأيام، ورأى الناس أن الأمور عادت إلى المنهج السابق من العنف، جاءت الديمقراطية ولكنهاالديمقراطية الدكتاتورية؛ لا ينال فيها جمهور الناس إلا ما كان ينالونه قبل الثورات من حكوماتها الملكية، وانزعج الناس، لأن القوى الحاكمة أصبحت تعمل كما كانت الحكومات تعمل قبل الثورة باتباعها للقوى الاستعمارية المؤثرة من خارج الوطن، ولم تكن شعوب هذه البلاد تنال منها خيرا يتفق مع آمالها ومقتضياتها.

وكانت الثورة التي حدثت في القطر المصري، كان زعيمها جمال عبد الناصر واختير محمد نجيب لرئاسة الحكومة الثورية الجديدة، وحدث عدم توافق بينهما، فحل محله جمال عبد الناصر، وكان جمال عبد الناصر في أيامه الماضية من مؤيدي جماعة الإخوان المسلمين، فكان متعاونا مع الإخوان، وكان الإخوان يتوقعون منه أن يأتي بتغيير في الظروف والأوضاع على حسب متطلبات وآمال الشعب المصري، ولكنه أصبح مرتبطا بالقوى الاستعمارية، وأحرز صداقة مع روسيا، وبعد مضي زمان وبمقتضى الأحوال العالمية، اختار صداقة أمريكا فاستفادت أمريكا بذلك في حمله على صداقة إسرائيل التي كانت خصما للعرب والمسلمين، وبذلك صار عبد الناصر أخيرا مكروهاً في مصر وبلاد العرب ولكنه لم يبال بذلك، واستمر على سياساته، ولما توفي حل محله نائبه أنور السادات، وبعد السادات حل محله حسني المبارك، واستمرت صداقة أمريكا وإسرائيل رغم عدم انسجام الشعب المصري مع هذا الموقف المعادي لجمهور البلاد، وكان الإخوان المسلمون منتقدين لهذه السياسة انتقادا قوياً فرأت الحكومة العسكرية في ذلك مخالفة لها فأرادت قمع هذه القوى المخالفة واستهدفتهم وبذلت جهدها الجهيد لقمعهم وإضعاف قوتهم حتى بلغت الأمور إلى غايتها من كراهية الشعب المصري للحكومة المستبدة.

وفي خلال هذه المدة الطويلة كانت الصحف المناصرة للإخوان والمنتقدين للسياسة المستبدة موقوفة، أما الصحف الأخرى فكانت لا تعرض إلا ما ترضى الحكومة، فلم يكن يسمع صوت في مصر من منبر جهوري في الخطاب ولم يكن يقرأ في صحيفة مثل ذلك، فأدت صحيفة "الرائد" مسئوليتها وكتبت كثيراً مما يشفي قلوب الإسلاميين في مصر وفي المنطقة كلها التي كانت تحكمها الحكومات من ذلك القبيل.

وكان سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي يبارك هذه الجهود، وكان ينوب عنه في الكتابة في مثل هذه الموضوعات ابن أخيه الأستاذ المرحوم السيد محمد الحسني فكتب مقالات مؤثرة وقوية، واشتد شعور الجماهير وانزعاجها من السلوك السياسي في مصر والأقطار العربية حتى لجأت الجماهير إلى احتجاج شديد وانتشرت موجات هذه الاحتجاجات في عدة بلاد من هذه المنطقة إلى أن أحدث ذلك ثورة عارمة ألجأت الحكومات الدكتاتورية إلى الانسحاب عن الحكم، وبذلك تغيرت الأوضاع، وأصبحت بلدان هذه المنطقة في حالة تأهب لتغيير أوضاع المنطقة وتحويلها إلى متطلبات شعوبها، ولا ندري ماذا سيقع قريباً في هذه المنطقة، ولكن الذي يبدو بصورة واضحة هو أن الوضع الاستبدادي الذي كانت الحكومات المتعاونة مع القوى الاستعمارية تختاره في هذه البلدان قد انحسر وزال، وان صوت الشعب المصري سيصبح الآن مسموعا، وذلك سيأتي بخير إن شاء الله تعالى، كما أن انتخاب رجال يلتزمون بالقيم الخلقية ويؤمنون بالتعليمات السماوية يبشر بخير كبير، والمرجو منهم أنهم سيهتمون بالحكمة والمداراة مع طبقات الشعب ويراعون الحكمة والتآلف مع رعاية الظروف المستمرة في البلاد، و من مبشرات الخير أن مثل شخصية فخامة الأستاذ محمد مرسي أصبح يرأس البلاد، وهو من أخيار زعماء الأمة المصرية المسلمة، يرجى منه خير وصلاح كبيران للشعب المصري العزيز، فنهنئه على وصوله إلى مركز القيادة والزعامة العليا في بلاده والله ولي التوفيق.

درس من السنة

عبدالرشيد الندوى

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يبشر أصحابه : قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه، يفتح فيه أبواب الجنة، ويغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم .

تخريج الحديث : أخرجه النسائي في سننه برقم: ٢١٠٦ (١٢٩/٤) وأحمد في مسنده (٣٨٥/٢) و عبد بن حميد في مسنده برقم: ١٤٢٩ واللفظ لأحمد . وقد صححه الألباني في صحيح النسائي وعلق عليه شعيب الأرنؤوط وأصحابه في المسند : صحيح وهذا سند رجاله ثقات.

شرح الحديث : يستهل الحديث بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا القول الكريم وهو يبشر أصحابه بقدوم شهر رمضان الفضيل، ولا شك أنها بشرى سارة لكل مؤمن فإنه يستعد لاستقبال هذا الشهر ويحتفل له منذ زمن بعيد وينتظره بفارغ الصبر، وقد روي عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال : كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا دخل رجب قال : اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان. (قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٤٠/٣): رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه زائدة بن أبي الرقاد وفيه كلام وقد وثق انتهى قوله. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال : زياد أيضا ضعيف). ويرشد هذا الحديث أنه ينبغي للدعاة والخطباء أن يسترعوا عند بدء رمضان اهتمام الناس إلى عظمته وأهميته وفضله وبركته وما يجب عليهم فيه وما يستحب لهم .

قال ابن بطال في شرح صحيح البخاري : وتأول العلماء في قوله : (فتحت أبواب الجنة وسلسلت الشياطين) ، معنيين . أحدهما : أنهم يسلسلون على الحقيقة ، فيقل أذاهم ووسوستهم ولا يكون ذلك منهم كما هو في غير رمضان ، وفتحُ أبواب الجنة على ظاهر الحديث . والثاني : على المجاز ، ويكون المعنى في فتح أبواب الجنة ما فتح الله على العباد فيه من الأعمال المستوجب بها الجنة من الصلاة والصيام وتلاوة القرآن ، وأن الطريق إلى الجنة في رمضان أسهل والأعمال فيه أسرع إلى القبول ، وكذلك أبواب النار تغلق بما قطع عنهم من المعاصي ، وبترك الأعمال المستوجب بها النار ، ولقلة ما يؤاخذ الله العباد بأعمالهم السيئة ، يستنفذ منها ببركة الشهر أقوامًا ويهب المسيء للمحسن ، ويتجاوز عن السيئات فهذا معنى الغلق ، وكذلك قوله : (سلسلت الشياطين) يعنى : أن الله تعالى يعصم فيه المسلمين أو أكثرهم في الأغلب عن المعاصي والميل إلى وسوسة الشياطين وغرورهم ، ذكره الداودي والمهلب. انتهى والخلاصة أن هذا شهر مبارك عظيم يمكن العبد فيه أن يستحق بفضل الله عزوجل دخول الجنة ، وأن يستنقذ نفسه من النار بتقديره لهذا الشهر حق قدره، وأدائه لفريضة صيامه كما ينبغي، و التقرب إلى الله عزوجل بتلاوة القرآن، وقيام الليالي المباركة، وإحسانه إلى عباد الله عزوجل.

كاتب سويسري : الإسلام بريء من الإرهاب وعلى الغرب أن يفهم

بيتر بيخسل / زيورخ

طالب الكاتب السويسري بيتر بيخسل، الغرب بضرورة التعرف على الإسلام بجدية والتخلي عن فكرة أنه مرادف للإرهاب لأن الواقع يشير إلى عكس ذلك. وأضاف بيخسل عقب الإعلان عن فوزه بالجائزة الكبرى لمؤسسة شيلر تقديرا لأعماله الأدبية والروائية على مدى نصف القرن: لم تكن الأديان يوما مرادفا للإرهاب ولا يمكن أن يقوم الغرب بإلصاق الإسلام بالإرهاب لمجرد أن حفنة اتبعت هذا النهج تحت غطائه فالأديان كلها تحث على السلام وتدعو له. وأكد متابعته عن كثب وباهتمام بالغ تطورات الربيع العربي مناشدا الشباب مواصلة سعيهم نحو المطالبة بالديمقراطية والعدالة الاجتماعية وتغيير الأوضاع إلى الأفضل والحصول على فرص التعليم والعمل والحياة الكريمة. وأعرب في الوقت ذاته عن قناعته بأن الغرب غير جاد فيما يروج له أنه يدعم نشر قيم الديمقراطية في العالم، لاسيما في دول الجنوب، بل إنه لا يهتم سوى بمصالحه المالية وضمان الحصول على الموارد الطبيعية لتلبية اهتماماته فقط.

كلمة الرائد

بسم الله الرحمن الرحيم

ندوة العلماء واللغة العربية

إن ندوة العلماء في الهند التي أنشأها العلماء الغيارى على الدين والأخلاق، والتي تمثل الدين الوسط الذي لا إفراط فيه ولا تفريط، ولا انحياز فيه إلى جانب دون جانب، إنما هي خير نموذج للشعوب والأمم، وللأفراد والجماعات في العالم كله، نموذج مثالي للجمع المتزن بين الدين والدنيا، وتأسيس الحياة على مبدأ الوسطية التي تقوم عليها حياة الإنسان، وكلما حدثت أوضاع مادية بحتة أخلت بهذا الجمع الوسط، ووزعت الإنسان في خلايا كثيرة، فهو يتأرجح بين شقاء وسعادة، وبين هدوء وقلق، ويختل ميزان العيش في هذا العالم البشري، فيفقد الطمأنينة والسعادة، ويمهد الطريق إلى الشقاء والانحراف والذل والخوف كما هو الواقع المشاهد في المجتمعات الإنسانية اليوم.

"فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (٢٠٠) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١) أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ" (البقرة:٢٠٠- ٢٠٢).

قام رجال ندوة العلماء وأبناؤها بهذه الخطوة الثورية في مجال تعليم اللغة العربية الفصحى والتركيز على هذه النقطة التي اعتبرتها بعض الجهات التعليمية بدعة كبيرة لا تغتفر، ولكنها بصرف النظر عن كل مخالفة، كان الأدب هو الذي يصور الحياة والكون ويقوم بدور التعبير عن الحقائق الإنسانية وعلاقتها بالإنسان، وبذلك يقوم الأدب بالتصوير الصادق للكائنات، التي خلقها الله سبحانه وتعالى لغاية عظيمة هي بمثابة العظم الفقري للجسم البشري، فلا يدرك سرها الذي أودعه الله تبارك وتعالى في الأدب، إلا إذا كان حياً وعامراً بالروح الأصيلة.

ومن ثم كان الأدب العربي يمثل الأحداث والانفعالات الحيوية التي تتولى ربط الإنسان بمركزه الحقيقي ووجوده على مسرح الحياة، قائداً وداعياً، وهادياً إلى الوجهة الصحيحة، ذاك أنها إذا انحرفت عن الخط الأصيل جعلت الإنسان أضل من الأنعام، وأورثته غفلة لا يكاد يتخلص منها ما لم يعد إلى الهدف السليم.

إن آداب اللغة العربية ليست هينة يفوز بها كل من هب ودب، بل الواقع أنها الطريق السوي إلى معرفة أسرار الخلق والكون، وما جعله الله تعالى فيهما من عنصر الاستعانة والاعتقاد به، والركون إلى ذاته، والخضوع على عتبة المعبود المسجود الواحد الأحد الذي ليس له ند ولا شريك.

وأدب اللغة العربية يرشد إلى فهم مفاهيم القرآن الكريم ومعانيه، ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه، وكل من وفق إلى التوصل لهذه الحقيقة لا ريب أنه يحن إلى دراسة هذا الكتاب والتعمق إلى الدقائق و الأسرار المودعة فيه، وكذلك ما صدر من لسان النبوة على صاحبها آلف آلف تحية وسلام لا يدرك كنهه وتأثيره إلا عن طريق معرفة اللغة العربية وآدابها، وبلاغتها وتفاعلها في بناء الإنسان الصادق السليم.

إن الأدب العربي يحمل جاذبية طبيعية علمية، وبلاغية، لذلك فإن المسلم يحرص على دراسته، والبلوغ إلى أعلى مدارجه ومداركه، لكي يجد فيه المواصفات الفطرية التي تصبغ حياته وأعماله بالصبغة الدينية الإلهية: صبغة الله، ومن أحسن من الله صبغة، ونحن له عابدون.

ندوة العلماء في الهند تدعو إلى الاصطباغ بالصبغة الإلهية على جميع المستويات، وتوفر بمشيئة الله تعالى وسائل معلومة لتعليم اللغة العربية وآدابها، دراسة وحواراً وخطابة وكتابة، وقد نجحت بفضل الله تعالى في تحقيق هذه الأهداف إلى حد كبير، حتى نشأت براعة ومهارة في تلقي اللغة العربية، واعتبارها مفتاحاً وحيداً لفتح كنوز الكتاب السنة، ومعرفة وانتقاء درر معانيهما ومفاهيمهما التي لا غنى عنها للمسلم الملتزم بجميع آداب الدين ونواحيه.

وقد تحدث الله تعالى في كتابه العظيم عن أهمية اللغة العربة والخوض في معانيه فقال:

"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (سورة يوسف:٢).

وقال عن رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: "هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ" (الجمعة:٢).

سعيد الأعظمي

تلعب المراكز العلمية دوراً كبيراً في حماية الحضارة الإنسانية

(٢/الأخيرة)

العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله

إن الوضع الذي تقع مسئوليته على الفريقين لم يهيئ فرصة لدراسة الإسلام والتأمل فيه من المستوى الذي كان يستحقه ويليق به، والذي لا يستغني عنه مجتمع واقعي ناشئ، وحضارة واقعية ناشئة، وعندما بدأ العلم الحديث والتكنالوجية الحديثة في منتصف القرن التاسع عشر رحلتهما السريعة، كانت لهما الفرصة الذهبية لتستفيدا من الدين – الذي كان الإسلام ممثله الحي القوي – الأهداف الصحيحة لاستخدام العلم والطاقة، والعواطف النبيلة لخدمة الإنسانية، وأن تقتبسا منه القدرة على تملك زمام النفس وكبح جماحها، وأن تقتبسا منه منهجاً فكرياً، ونظرية عالمية لاحترام الإنسانية، والنظرة إلى الشعوب والأمم السامية على القومية الضيقة والوطنية العمياء، وأن تحترزا من هذه المسابقة المجنونة بين البلدان والشعوب في التظاهر بالقوة والطاقة الذرية، التي أشرف بها العالم على الانتحار، والنار والدمار، وأن يقرع آذان سادة الشعوب والبلاد وقادة الحضارة النداء العلوي الخالد:

"تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين" (سورة القصص: ٨٣).

إنه لو كان العلم والتكنالوجية الحديثة يرافقهما خشية الله في السر والعلن، واحترام الإنسانية، ولو كانت الأهداف الكريمة الصالحة مقرونة بالوسائل القوية، والإمكانات غير المحدودة، ولو كانت عاطفة التعاون على البر والتقوى (التي لا يعطيها إلا الدين الحي القوي) مكان عاطفة ا لمسابقة المجنونة، لكانت الدنيا غير الدنيا، ولكان العالم أجمع يعيش كأسرة واحدة مترابطة متوادة، بدلاً من هذه الكتل الشرقية والغربية والمتناحرة، التي تكاد تؤدي عداوتها وحزازاتها بالحضارة الإنسانية، بل الأجيال البشرية كلها، إلى الهلاك الذريع، ولكن رقي العلوم المادية والتكنالوجية الحديثة والسياسة، الحر المنطلق من كل الضوابط والقيود، أحدث خطراً كبيراً لانتحار العالم بخنجره نفسه، كما يقول الدكتور محمد إقبال:

"إن هذا الفكر المارد الذي فضح قوى الطبيعة وأفشى أسرار الكون، انقلب اليوم برقاً خاطفاً، ورعداً قاصفاً، يهدد عش الغرب ووكره، وحصنه ومعقله. (روائع إقبال" لصاحب المقال).

سادتي!

إننا لابد أن نعترف ونقرر بكل صراحة أن حضارتنا الجديدة والقيادة الفكرية المعاصرة، أخفقت إخفاقاً ذريعاً في القيام في إعداد الأفراد الذين ينهضون بمسئوليات المجتمع الإنساني، وتربية السلوك الإنساني، إن العلم الحديث يستطيع أن يقتنص أشعة الشمس، ويعد أسرع الوسائل وآمنها لرحلة الفضاء، ويبلغ بالإنسان إلى القمر والكواكب، ويستخدم الطاقة الذرية في المشروعات الهائلة والإنجازات العظيمة، ويزيل الفقر من البلاد، ويصل بالإنسان المعاصر إلى ذروة التطور والرقي، ويعلم شعبا جاهلا بأسره، ويثقف أمة أمية بحذافيرها، إن هذه الفتوحات والانتصارات لا يسع أي إنسان أن يقف منها موقف المنكر الجاحد، ولكن القيادة الفكرية الحاضرة عاجزة تماماً عن إنشاء أفراد صالحين مؤمنين، وهذه هي أكبر هزائمها وخسائرها، ولأجل ذلك تضيع جهود قرون وتذهب هباءا منثورا، ويصاب العالم بالفوضى واليأس، ويزول اعتماده على العلم وافتتاعه به، ويخاف أن تنطلق في العالم حركة رد فعل عنيفة وثورة مدمرة ضد العلم والمدنية، فقد حول الأفراد الفاسدون هذه الوسائل والأدوات

البريئة الصالحة، وسائل فاسدة ومعاول هدم وتدمير، إنه لا يمكن أن تعد سفينة صالحة من ألواح منخورة فاسدة، فإذا ركبت بعضها مع بعض وصنعت منها سفينة، انقلبت رأسا على عقب، عادت صالحة، وأن يكون اللصوص وقطاع الطريق، لصوصا وقطاع طريق، فإذا كونوا لهم هيئة أو جماعة فهي جماعة مقدسة من الحراس وأصحاب المسئولية، إن الأفراد الذين قدمتهم لنا القيادة الفكرية الجديدة فارغون من الإيمان واليقين، مجردون من الضمير الإنساني، محرومون من الحاسة الخلقية، جاهلون لمعنى الحب والإخلاص، غافلون عن كرامة الإنسان وشرفه ومكانته، إنهم لا يفهمون غير اللذة والجاه ولا يعرفون غير القومية والوطنية، إن مثل هؤلاء الأفراد في نوعيتهم وصلاحيتهم، سواء كانوا حكاما في الأنظمة الجمهورية، أو مسئولين عن النظام الاشتراكي لا يقدرون أبدا على إيجاد مجتمع فاضل، وبيئة آمنة، وجماعة مؤمنة تخشى الله في السر والعلن، ولا يمكن الثقة بهم والاعتماد عليهم في مصير خلق الله، والأسرة البشرية الكريمة.

سادتي!

في مثل هذه المرحلة العصيبة الدقيقة التي لا يتعرض فيها بلد واحد من بلدان العالم فحسب، بل تتعرض الحضارة البشرية بأسرها، لخطر الفناء والدمار، لا تغني الجهود العادية المتحفظة، ولا يغني العاملون في مجال التعليم والإصلاح على الدرب السليم، إنه لا يمكن أن ننكر فضلهم ودورهم في الظروف العادية، ولكن في مثل هذه الظروف غير العادية، التي بلغت فيها الحياة مفترق الطريق بين الموت والحياة، لابد من جرأة خلقية وتضحيات جسمية ومخاطرة ومغامرات على المستوى العالي، ولابد من وجود أفراد عباقرة (Genius Men) أولئك الرجال الذين نزعوا الحضارة الإنسانية في كل عصر من بين فكي الأسد، سامحوني أيها السادة إذا قلت: إن الغرب الذي ولد في الماضي شخصيات عبقرية نابغة في العلوم العمرانية والصناعة والعلم الحديث والسياسة ونظم الحكم، غيرت بجهودها خريطة العالم، واعترف العالم كله بفضلهم وتفوقهم ولم ير بدا من الاستفادة من جهودهم وتجاربهم، إن هذا الغرب يخيم عليه منذ زمن طويل الجمود، إنه يخلو من تلك الشخصيات العبقرية التي يفتقر إليها لقيادة الحضارة الإنسانية والمجتمع الإنساني الجديد، وتحويل وجهة العالم والتكنالوجيا، من الهدم والتدمير إلى البناء والتعمير، وإيجاد القوة الخلقية التي تضبط النفس وتلجم الشهوة لحماية المجتمع من الفوضى والفساد، وتوحيد القوى المتصارعة والكتل المتناحرة، إنه يخلو من دور الأبطال وشجاعة الرسل والأنبياء، التي هو أحوج إليها من كل يوم مضى، لقد قال أحد العلماء المختصين في العلوم الغربية والذي طالت إقامته في الغرب قبل أكثر من نصف قرن، الدكتور محمد إقبال عن الحضارة الغربية والبيئة الغربية:

"إن نور الحضارة باهر وشعلة حياتها ملتهبة وهاجة، ولكن ليس في ربوعها من يمثل دور موسى، فيتلقى الهداية والإلهام ويبدد باليد البيضاء الظلام، ولا من يمثل دور إبراهيم عليه السلام، فيحطم الأصنام ويحول النار إلى برد وسلام، إن عقلها الجريئي يغير على ثروة الحب، وينمو على حساب العاطفة، إن عماليقها وثوارها قد طغى عليهم التقليد، فلا يخرجون – حتى في ابتكارهم وثورتهم – عن الطريق المرسوم والدائرة المحدودة" ("روائع إقبال" لصاحب المقال).

إنه لابد – الآن – لحماية الحضارة الإنسانية وحماية الغرب نفسه – الذي يعد بريطانيا فرداً كريماً محترماً من هذه الأسرة ويحمل تاريخاً رائعاً من قوة الإرادة وعلو الهمة والذكاء والطموح – من الجهود العلمية والفكرية الثورية الواقعية المخلصة والجهود الجريئة المغامرة التي تنفخ في هذه الحضارة المحتضرة والمجتمع المحتضر روحاً جديدة من الحياة، وتؤهلهما من جديد للبقاء في العالم وتبرر وجودهما واستمرارهما، ولاشك أن جامعات هذه البلاد ومدارسها العلمية ومراكزها الفكرية، والمؤلفين وأصحاب الأقلام وقادة الفكر، يستطيعون أن يقوموا في هذا المجال بدور كبير.

ثباشير عهد جديد

محمد واضح رشيد الحسني الندوي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تدخل صحيفة "الرائد" بهذا العدد الصادر في أول يوليو في عامها الرابع والخمسين، وقد قضت الصحيفة الفترة الممتدة من عام صدورها ١٩٥٩م إلى يومنا هذا، حاملة لرسالة الحق، ورد الباطل، والإنذار بالأخطار والاتجاهات والأفكار المنبعثة من الإعلام المعادي للإسلام والمسلمين، ومحاولات التضليل، وواجهت في مواصلة هذه الرسالة ما يواجه الدعاة إلى الخير، من عراقيل وعقبات، لضآلة الوسائل والأسباب المادية، وقد كان هذا العصر الممتد إلى أكثر من خمسين عاما، عصر الثورات العسكرية التي قامت بعد سقوط نظم الحكم الفردية التي قامت في البلدان التي خضعت للاستعمار، وكانت في حالة سيئة اقتصاديا وثقافيا، تتفشى فيها الجهالة والبطالة والتشتت والتمزق.

وقد قامت ثورات عسكرية في معظم البلدان الإسلامية باسم الإصلاح لما أفسده الحكام السابقون، ولما أتلفه وخرّبه المستعمرون، فاتخذت هذه الحكومات الثورية في مستهلها إجراءات إصلاحية نالت القبول والاستقبال والاستبشار من شعوبها، ووثقت بوعود حكامها الحركات الدينية، ثم وقعت خلافات بين الطبقتين لتغيير هؤلاء الحكام مسارهم، وانحرافهم بمرور الزمن عن الطرق التي ساروا عليها في بداية أمرهم.

كان ذلك هو الواقع في مصر لما تولى جمال عبد الناصر الحكم وتعاون معهم الإخوان المسلمون، واتخذ إجراءات إصلاحية، ثم وقع شقاق بينهما، وانقلب النظام ضد الإخوان، ثم ضد كل من يقول الحق، وعلى هذا النهج سارت ثورات سوريا والعراق، ثم اتخذت هذه النظم الوسائل الاستبدادية رغم ادّعاء حكامها بالجمهورية وسيادة الشعب، وحل نظام شبه فردي أسوأ من النظام الملكي، وتحول النظام الجمهوري إلى نظام عسكري حتى المحاكم أصبحت محاكم عسكرية تابعة للنظام بدلاً من الدستور والقضاء، وصيغت للبلاد دساتير تخدم مصلحة الحاكم المستبد.

وكان ذلك الوضع في تونس، جاء زين العابدين بن علي بعد حبيب بورقيبة الذي كان حاكما مستبدا: ألغى الحقوق، وفرض القيود على النشاطات الدينية والعبادات، حتى الصوم والصلاة والزكوة، وحل جامعة الزيتونة، واتخذ زين العابدين في أوائل حكمه إجراءات إصلاحية: أعاد جامعة الزيتونة، وأطلق الحريات، ونشر التعليم، ورفع مستوى البلاد الاقتصادي، وكانت سياسته التوسيع والتعمير، ثم انقلب بعد فترة، وتحول حاكما مستبداً، فرض القيود على الصلاة والنشاط الديني والتعليم الديني، وسحب بعض إجراءاته الإصلاحية.

وكان نفس القضية في ليبيا ذلك البلد الديني المجاهد الصامد في وجه الاستعمار، لما تولى الحكم العقيد معمر القذافي في ثورة عسكرية، واتخذ إجراءات إصلاحية، فوصفته الدوائر الغربية بأنه مصلح ديني، ونال الشهرة بإصلاحاته الشعبية في البلاد، فكان يؤم الصلاة، ويلقي الخطبة، وفتح شعبة للدعوة الإسلامية، وقدم معونات للعمل الدعوي التعليمي في العالم، ولكن بعد فترة من الزمن تحول إلى حاكم عسكري متكبر متجبر قاهر، ومِلأ السجون، وأعدم عددا كبيرا ممن اعتبرهم معارضا له، وأصدر النظام الاشتراكي، وعادى من عاداه،

وصادق من صادقه لمصلحته الشخصية والفكرية الخاصة المنحرفة، حتى القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والتقويم الهجري لم ينج من بطشه وتصرفه المنحرف عن عقيدة وتصور جماهير بلاده، وأطلق على بلاده اسم "الجماهيرية" رغم كون حكمه حكماً فردياً مطلقاً استبدادياً، فكانت بعض تصرفاته وإجراءاته تثير سخرية.

وجرت هذه العاصفة عاصفة الثورة، وقلب نظم الحكم الفردي، ولم ينج من هذه العاصفة إلا بلدان تعدّ على الأنامل، وكانت هذه البلدان التي تجنبت عن الثورة الشعبية أكثر شعبية لأنها لم تخضع للحكم العسكري، وكان من سوء الحظ أن معظم هذه الثورات في ليبيا والجزائر والعراق ومصر وسوريا واليمن وتونس والسودان، تحولت بعد مدة قصيرة إلى ثورات اشتراكية، فاختارت سياسة قمع الدين، وقهر العلماء، بل البطش بالعلماء ورجال الدين.

كان لاتخاذ الاشتراكية كنظام للحكم تأثير على سلوك هذه الحكومات مع شعوبها، سلبت الحرية الفردية والحرية العقدية، وأصبح الإعلام تابعاً للنظام: يعكس الحكم والحكام، ويعرض عن الشعب ورغباته، وكان تأثير هذه السياسة أن حرمت هذه البلدان من خيرة علمائها ومفكريها الذين آثروا الخروج عن البلاد، أو الصمت خوفاً من بطش الحكام.

في هذه الفترة الحالكة تجرأت بعض الصحف على رفع صوت الحق والدفاع عن الدين وإصلاح الفساد، وواجهت بعض الصحف عقوبة، فصودرت، وحوكم مسئولوها في الدول التي خضعت لنظم الثورة العسكرية والاشتراكية.

لقد واصلت صحيفة "الرائد" سيرها في الهند التي تمتاز بكونها بلداً ديمقراطياً يتمتع شعبها بحرية التعبير، وتجري فيها انتخابات حرة تتغير فيها الأحزاب الحاكمة والحكام، وتتغير السياسة، ورغم بعد الدار والقيود المفروضة في بلدان الثورة العسكرية كانت "الرائد" و"البعث الإسلامي" تصل إلى قرائها، وأحياناً كانت توقف في المطارات والموانئ، وتتكدس بها أعدادها، وقد وصلت إلينا رسائل من بعض القراء أنهم يواجهون مؤاخذة من رجال الأمن، فكنا نضطر إلى إيقاف إرسال صحيفتنا.

وقد كان شعارنا الوحيد "إلى الإسلام من جديد" ويسرنا أن مجلدنا الجديد يصدر وقد شهدت معظم بلدان الثورة العسكرية ثورة شعبية، وأعلنت شعوب هذه البلدان من ليبيا إلى مصر أنها تريد الإسلام، ففاز في الانتخابات الحرة الأولى التي جرت بعد نصف قرن النواب الذين يحبون الإسلام، ووصلت إلى الحكم الأحزاب التي تميل إلى الحركة الإسلامية رغم العراقيل والحواجز، والإعلام المعادي المكثف، ودعاية التنفير من الأحزاب الإسلامية، وتخويف الشعوب من وصولها إلى الحكم، ولا تزال المسرحية الدامية تجري في سوريا حيث تجري مأساة بشرية، وتعاني الأغلبية الإسلامية من قسوة الحكم العسكري بتعاون ومساندة الدول الاشتراكية والقوى التي تخشى أن يكون مصير هذه الثورة كمصير الدول العربية الأخرى، فنسأل الله أن يحقق النصر للمظلومين، ويوفق الحكام لاحترام مشاعر شعبهم ويحققوا لبلدانهم الحرية والتضامن والسيادة والسلامة.

لاشك أن العودة إلى الإسلام عمل صعب وخيار صعب، وقد ظهرت صعوبة هذه المرحلة إثر الانتخابات، فقد بذلت جهود عسكرية وقضائية وإعلامية لإحباط هذه التجربة بمنع من تم انتخابهم في الانتخابات العامة من أخذ مقاعدهم في البرلمان، ومنع من ينتمي إلى الحركة الإسلامية من الوصول إلى كرسي الحكم، وستوضع عقبات في سائر مراحل الانتقال من النظام العسكري إلى نظام شعبي حر، تنال فيه الأغلبية حقها في التعبير والعمل.

ويكمن نجاح هذه المرحلة في حكمة المنتخبين الجدد للحكم، ومنهجهم لمعالجة الوضع الجديد، نسأل الله لهم التوفيق والسداد وأن تنطبق عليهم مصداقية الآية "الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ" (سورة الحج:٤١).

طلعة الهلال

الشيخ حسن البنا رحمه الله

"فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ" (البقرة:١٨٥).

مرحبا بطلعة الوليد الوسيم، وبشير الخير العميم: هلال رمضان، ومشرق أنوار القرآن، وشذا نفحات الجنان، وواحة الاسترواح في صحراء العام، وراح الأرواح بالصلاة والصيام والقيام: فاللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والطمأنينة والسلام، هلال خير ورشد – إن شاء الله – والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين قال: "إذا أقبل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين، ونادى مناد من قبل الحق تبارك وتعالى: "يا باغي الشر، أقصر، ويا باغي الخير، هلم" (صحيح البخاري).

لقد بني الإسلام على شرائع وعبادات، وفرائض وواجبات، كان من جميل صنع الله لعباده فيها أن أقامها على دعائم من الخير وقواعد من البر تفيدهم في الدنيا وتنفعهم في العقبى، وتسعدهم في الآخرة والأولى.

فالقاعدة الأساسية في العبادة المتقبلة الكاملة: النية الصالحة الفاضلة، والإخلاص فيها لرب العالمين "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ" (البينة:٥)، "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى" (أخرجه البخاري)، فما لم يكن الدافع الأول إلى العبادة قلبيا تشترك فيه خلجات الوجدان، مع حركات الأبدان، وتحضر فيه القلوب، وتطهر به الأرواح والنفوس، فلا وزن لها ولا مثوبة عليها، وليس للعبد من صلاته إلا ما عقل منها، وكم من صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش:

والقاعدة الثانية: دفع الحرج والعسر، وإيثار السهولة واليسر، فليس في تكاليف الإسلام وعباداته ما يشق على العابدين، أو يرهق نفوس المكلفين "مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" (المائدة:٦)، "وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ" (الحج:٧٨)، "وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ" (البقرة:١٨٥)، "يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا".

وهكذا تتمشى هذه القاعدة في كل التكاليف الشرعية والعبادات الإسلامية، وتأمل ذلك تجده مطردا في كل الأحكام، إليك ما جاء منه خاصا بفريضة الصيام: "" (البقرة:١٨٤).

والقاعدة الثالثة: أن لهذه العبادات آثارها العملية النافعة في حياة الفرد والجماعة، وليست مفروضة لمجرد التعبد والطاعة، فهي أوضاع لوحظ فيها المعنى الدنيوي الاجتماعي إلى جانب الربح الأخروي، والتهذيب النفساني، فما أمر الإسلام إلا بطيب فيه خير يرى الناس في حياتهم العملية أثره، وما نهاهم إلا عن خبيث يلمسون شره وضرره "الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" (الأعراف:١٥٧).

فيا أيتها الأمة المسلمة، قد أظلك شهر الصيام، وفيه ركن من أركان الإسلام، وإن عليك فيه لواجبات، وله منك حقوق:

أولها: أن تتهيأ النفوس لاستقباله بالتوبة الصادقة النصوح، والتطهر الشامل الكامل "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ" (التحريم:٨).

وثانيها: الحرص على صومه حسياً ومعنوياً بالامتناع عن المفطرات، وكف الجوارح عن الآثام والمنكرات، وصدق التوجه، ودوام التأمل، وكثرة التذكر، والتفكر في ملكوت الأرض والسماوات.

وثالثها: الإكثار من الطاعات فيه، وبخاصة البر والإحسان وتلاوة القرآن، فإن الله يضاعف فيه مثوبة المتصدقين، ويرفع فيه درجات التالين المتدبرين، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود ما يكون في رمضان، حين يعارضه جبريل – عليه السلام – بالقرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة.

ورابعها: المحافظة على صلاة التراويح، ومناجاة الملك العلام، فمن قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، وكم لهذه الصلاة في قلوب الخاشعين فيها والمعتنين بها من مشارق لامعة وأنوار ساطعة "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ" (المؤمنون:١- ٢).

ولنا بعد ذلك مع الحكومات الإسلامية كلمة، هي النصيحة التي لا مفر منها ولا معدى عنها: لماذا لا تعتبر الإفطار في نهار رمضان جريمة كجرائم الإخلال بالنظام والآداب العامة، وتضع من القوانين ما يردع المفطرين، ويصون حرمة هذا الركن من أركان الدين؟ ولا يكفي أن تصدر الوزارات منشورا تقليديا للموظفين باحترام شهر رمضان، وتنصح بعدم التجاهر ببعض أنواع العصيان، ثم لا تتبع ذلك بالرقابة الزاجرة والعقوبة الرادعة، ولماذا لا تجرب الحكومة الحزم ولو مرة واحدة، فتؤدي بذلك واجبها وتنقذ الناس، و"إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن".

اللهم ألهمنا البر والرشاد، ووفقنا للخير والسداد، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

شيء عن اليهود في تاريخنا (٣/١)

أ. د. عماد الدين خليل

ما الذي يفعله اليهود بالفلسطينيين وقد أصبحوا تحت هيمنة ما يسمى بالدولة العبرية.. وما الذي فعلته الدولة الإسلامية معهم بعد إذ أصبحوا من رعاياها؟

لنرجع قليلا إلى التاريخ.. الشواهد كثيرة.. كثيرة جدا.. ولذا سنؤشر على بعضها حسبما يسمح به المجال.. فلعل فيه الكفاية..

يقول المؤرخ اليهودي إسرائيل ولفنسون في كتابه "تاريخ اليهود في بلاد العرب": "هناك أمر يستوقف النظر وهو أنه كان بين الغنائم التي غنمها المسلمون في غزوة خيبر صحائف متعددة من التوراة فلما جاء اليهود يطلبونها أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتسليمها لهم. ويدل هذا على ما كان لهذه الصحائف في نفس الرسول صلى الله عليه وسلم من المكانة العالية، مما جعل اليهود يشيرون إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالبنان حيث لم يتعرض بسوء لصحفهم المقدسة. ويذكرون بإزاء ذلك ما فعله الرومان حين تغلبوا على أورشليم وفتحوها سنة ٧٠ب. م إذ أحرقوا الكتب المقدسة وداسوها بأرجلهم، وما فعله المتعصبون من النصارى في حروب اضطهاد اليهود في الأندلس حين أحرقوا ايضا صحف التوارة. هذا هو البون الشاسع بين الفاتحين ممن ذكرناهم وبين رسول الإسلام".

ورغم الانتصار الحاسم الذي حققه الرسول صلى الله عليه وسلم ضد يهود خيبر، بعد مقاومة شديدة، وبعد سلسلة من الأعمال العدائية والمؤامرات بما في ذلك تأليب الأحزاب ضد دولة الإسلام في المدينة، ودفع بني قريظة هناك إلى نقض عهدها مع الرسول صلى الله عليه وسلم في أشد الظروف حلكة وعسرا، فإنهم – أي يهود خيبر – عندما طلبوا منه أن يحقن دماءهم أجابهم إلى ذلك، فلما نزلوا إليه عرضوا عليه أن يبقيهم في أرضهم لقاء أن يدفعوا للمسلمين نصف حاصلاتهم، فوافق الرسول صلى الله عليه وسلم على العرض تقديرا منه لإمكاناتهم الزراعية ورغبة في الإفادة من أية طاقة في إعمار الأراضي واستثمارها.

ولما سمع يهود فدك، القرية اليهودية المجاورة، بما حل برفاقهم في خيبر من معاملة طيبة، بعثوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يعلنون رغبتهم في المصالحة على مناصفة أراضيهم، وكذلك فعل مع (وادي القرى) رغم مقاومتها للمسلمين. ولما بلغت يهود تيماء أنباء الانتصارات الإسلامية صالحوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الجزية وأقاموا في بلدهم.

وقد ظل اليهود بعدئذ كمواطنين، يمارسون حقوقهم في إطار الدولة الإسلامية، لا يمسهم أحد بسوء، وعاد بعضهم إلى المدينة، بدليل ما ورد عن عدد منهم في (سيرة ابن هشام) وفي (مغازي الواقدي).

وهناك الكثير من النصوص والروايات التاريخية التي تدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعامل اليهود بعد غزوة خيبر بروح التسامح حتى أنه أوصى عامله على اليمن "معاذ بن جبل" "بألا يفتن اليهود عن يهوديتهم".

وعلى هذا النحو عومل يهود البحرين، إذ لم يكلفوا إلا بدفع الجزية وبقوا متمسكين بدين آبائهم. وأهم من كل ذلك تلك الحقوق والامتيازات التي منحها الرسول صلى الله عليه وسلم لآل بني حنينة الخيبرية وبين جنبة بمقنا القريبة من أيلة على خليج العقبة، إذ بعث إليهم: "أما بعد فقد نزل عليّ رسلكم راجعين إلى قريتكم، فإذا جاءكم كتابي هذا فإنكم آمنون لكم ذمة الله وذمة رسوله، وأن رسول الله غافر لكم سيئاتكم وكل ذنوبكم، لا ظلم عليكم ولا عدى، وإن رسول الله جاركم مما منع منه نفسه.. وأن عليكم ربع ما أخرجت نخلكم وصادت مراكبكم واغتزلت نساؤكم، وأنكم برئتم بعد من كل جزية أو سخرة فإن سمعتم وأطعتم فإن على رسول الله أن يكرم كريمكم ويعفو عن مسيئكم، وأن ليس عليكم أمير إلا من أنفسكم أو من أهل رسول الله..". وكتب لجماعة أخرى من اليهود تدعى "بني غاديا": "إن لهم الذمة وعليهم الجزية ولا عداء"، كما كتب "لبني عريض" كتابا آخر يحدد فيه ما عليهم أن يدفعوا للمسلمين لقاء حمايتهم لهم وعدم ظلمهم إياهم. وكتب لأهل جرباء وأذرح من اليهود: "إنهم آمنون بأمان الله وأمان محمد، وأن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة، والله كفيل عليهم بالنصح والإحسان للمسلمين ومن لجأ إليهم من المسلمين".

بارقة

الدولة المغربية بين حصانة الإسلام وتخريب الإلحاد

أ. د. عبد السلام الهراس

لقد سجل التاريخ ميلاد الدولة المغربية عندما ارتضى الشعب المغربي الإسلام دينا ومن ثم بدأ يبني نفسه وانطلق يضم لذاته عناصر أخرى بعد أن يطهرها من أدرانها الوثنية ومعوقاتها الشهوانية ومتاهاتها الخرافية وذلك بالتوحيد الخالص وبالعبادة الصحيحة والعقلية العلمية الناصعة. وهكذا أصبح المغرب دولة عظمى لا بعددها وعددها ولكن بحضارتها وعلومها وسمو أخلاقها ونبل رجالاتها وشرف نسائها وامتدت حضارة الإسلام بنكهة مغربية من أعماق افريقيا إلى حدود الأسكندرية بل إن اشعاع هذه الحضارة أضاءت العالم كله، وقد كان إخواننا السودانيون يرددون هذه المقولة وهي شهادة نعتز بها: "يا فاس ياما وراها ناس".

أي أن فاس يعني المغرب هي معدن الناس وإن أتيتها يكفيك أهلها فليس وراءهم ناس!!

ولامتزاج الدم المغربي وعقله وروحه ومزاجه بل ونفسه بالإسلام وبمذهب إمامنا مالك رضي الله عنه رفض كل دين وكل نحلة بل كل مذهب فقهي سني مع احترام أصحابها واعتزازه بهم وبأخلاقهم وسيرتهم لذلك لم يجد مذهب العبيديين بيئة لهم بالمغرب فارتدوا على أعقابهم خاسئين كما اندثرت البرغواطية وبادت نحلة العكاكزة بل حتى التصوف رفض المغاربة التصوف الفلسفي ذا الشطحات وارتضوا التصوف المبني على السنة والعلم بالشرع بإمامة الشيخ عبد السلام بن مشيش الذي مات شهيدا دفاعا عن السنة فهو الذي أجاب بقوله: أنبي أنا؟ لمن سأله أن يعطيه وردا وقال: وردنا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إن الانتصارات المغربية الكبرى كان يقودها العلماء والفقهاء وحتى الوطنية انطلقت من القرويين وغيرها من جوامع العلم، ومساجد العبادات، فالمفخرة الإسلامية في القرن الرابع عشر (القرن العشرين الميلادي) الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي رحمه الله كان من علماء القرويين وكان قاضيا ثم قاضي القضاة وعندما حاول الفرنسيون التفرقة بين المغاربة كان الأمازيغ أول من تصدى لمحاربة ذلك ومواقف إخواننا بالأطلس وبزمور وأزرو مشهودة ومشهورة..

إن هذه الروح الإسلامية الوثابة والعميقة والراسخة هي التي حمت الدولة الإسلامية المغربية ولولاها لكان الكيان المغربي في خبر كان!! لكننا لاحظنا معاول الإلحاد وهدامات ا لانحلال تهاجم الإسلام ورجاله وتعاليمه، وقد كان ذلك بالأمس القريب بلافتات إيديولوجية أما اليوم وقد تمزقت اللافتات وسقطت الأقنعة فاصبح التخريب والتهديم والتقويض باسم مؤتمر بكين ومؤتمرات باريس وواشنطن ومواثيق الأمم المتحدة ولاسيما أيام دي كويار وبطرس وأنان.. وأصبح الإعلام المخرب يشجع كل من يهاجم الإسلام ورجالاته.. بل إن حياتنا تسير إلى الأسواء في العلاقات الأسرية والاجتماعية وتتدهور أخلاقنا تدهورا مخيفا وهذا كله يجعل علاقة الأجيال المقبلة بمجتمعها ودولتها متوترة وسيئة لأن عوامل الولاء تغيض وعوامل السخط والتمرد تفيض، وجل إعلامنا والإعلام الخارجي يغذي الغرائز البهيمية ويغري الشباب بالفاحشة وانتهاك الحرمات ورفع حجاب الحياء.

إن من يعادي الله ورسوله ويكره الإسلام ويرضيه الطعن فيه لا عليه الوثوق به والاعتماد عليه فالأمة تنهار بمثل هؤلاء.. وإن من يبيع آخرته بدنياه يسهل عليه أن يبيع وطنه ودينه بأبخس الأثمان وأحط الحوافز!!

فأين نحن الآن من ديننا الذي رفعنا الله به ومن مذهب إمامنا مالك الذي وحد شعبنا ومتن روابط اسرنا وجعل من علمائنا أئمة أعلاما ومن أرجح الأنام عقولا وأفهاما.

وبعد فآه لو بعث إمامنا مالك – ولا أقول رسول الله صلى الله عليه وسلم – وشاهد وسمع وقرأ وجال واطلع وخالط فهل سيعتز بحاضرنا كما اعتز بماضينا وأسلافنا؟ وهل سيصدقنا أننا على مذهبه وعلى سنة نبيه التي أوصلها إلينا طرية ندية؟

الجواب واضح "وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا".

وإن من يبيعك ضميره وشرفه وكرامته ومبادئه لا يستنكف أن يبيع سلعته تلك لمن يدفع أكثر مثلما تفعل مافيات القتل التي تذهب لقتل خصم صاحبهم ا لذي دفع مبلغا من المال فإذا بهذا الخصم يدفع أكثر لاغتيال صاحبه الأول فيرتدون على أعقابهم فورا لاغتياله قائلين له إن خصمك دفع أكثر.

المدنية

د. فتح الله كولن

ليست المدنية غنى وارستقراطية ومظاهر فارغة من الوقار أو إشباعا للرغبات الجسدية وانغماسا في الشهوات. بل هي غنى في النفس ورقة في الروح، وعمق في النظرة إلى الأمور واعتراف بحق الحياة للآخرين وتقبل للآخرين وعدم الضيق بهم.

لم تتحقق المدنية الحق إلا في الظروف التي سار فيها العلم جنبا إلى جنب مع الأخلاق. لذا فإن المدنية الغربية التي حسبت كل شيء محصورا في العلم بقيت مدنية مشلولة. أما المدنيات الشرقية فقد انعزلت عن العلم وتقوقعت على نفسها، وأصبحت الآن تمثل التأخر. أما مدنية المستقبل فستكون مزيجا من العلم والصناعة للمدنية الغربية، مع فلسفة العقيدة الدينية والخلقية للشرق، وهي ستنمو وتترعرع بهذا المزيج.

المدنية التي لا تستند إلى الفضيلة، ولا تتغذى من العقل ومن الضمير، لا يمكن أن تكون وسيلة لسعادة الإنسانية. كل ما تستطيعه مثل هذه المدنية المزخرفة هو خدمة بعض الأغنياء وبعض أرباب الأهواء. لذا فيا عار من ينخدع بزخرفها وزينتها.

ولا يحسبن أحد أن المدنية هي التقدم في العلوم الطبيعية أو امتلاك الإمكانيات والوسائط الحديثة كالبواخر والقطارات والطائرات، أو العيش في المدن الكبيرة ذات الشوارع العريضة والبنايات العالية. بينما يعد أصحاب العقول المؤمنة هذه الأمور مجرد جزء من المدنية وليست المدنية ذاتها، أي من الخطأ اعتبار استعمال هذه الوسائط هي المدنية نفسها.

لكي يصبح الأفراد مدنيين علينا أن ننمي بذور الخير الموجودة في جوهر الإنسان تدريجيا لكي يكتسب فطرة ثانية... هذا هو الطريق. أما الذين يعدون ملابس الإنسان وقيافته وقيامه بإشباع أذواقه الجسدية مدنية، فهم بعض منكودي الحظ من الذين انسحقوا تحت المطالب الجسدية، أو من الذين فقدوا قابلية التقييم الصحيح والمنطق الصحيح.

لاشك أن الأمم البدوية الوحشية تكون ظالمة وتقوم بالنهب والسلب والقتل. وبما أن الجميع يعرفون هذه الحقيقة معرفة جيدة، فإن ضرر هذه الأمم يبقى محصورا في نطاق ضيق. ولكن ما بالك بالبدويين الذين يصنعون ويملكون أحدث الأسلحة ويترقبون على الدوام الفرصة لسفك الدماء ولعقها؟

إذا كانت المدنية هي قيام أمة بشرح نفسها وإيضاح ماهيتها وكيانها، فإن عناصر هذا الشرح والإيضاح هي علمها وأخلاقها وآثارها الصناعية. ذلك لأن التربية الاجتماعية والمعارف والصناعات المختلفة تعطي شكل المدنية. أما الأخلاق فهي اللسان البليغ الذي يقوم بالإعلان عنها.

أستراليا:
إنشاء مسجد جديد
في ملبورن

شبكة الألوكية – ملبورن

"سوف يتم إنشاء مسجد أمير سلطان" الجامع من جديد في مدينة "ملبورن" في "أستراليا"، وقد تم مؤخرا مراسم إلقاء أساسات المسجد، بحضور القنصل التركي في "ملبورن" "سردار جنكير"، وعضو حزب العمال الأسترالي "آدم سومورك" ومسؤولين آخرين.

وصرح "سومورك" خلال المراسم بأنه يلزم توفير مواد بمبلغ ٢،٥ مليون دولار لإعادة إنشاء هذا المسجد من جديد.

وقال "سليمان شاهيجوز" – مدير أعمال البناء –: إن الأموال التي أنفقت حتى الآن وتقدر بـ٩٠٠ ألف دولار جمعت بأكملها من أهالي "ملبورن"، وقال: إن مسجد "أمير سلطان" يُقدم خدمات اجتماعية لـ٥٠ جماعة عرقية مختلفة في المنطقة، إضافة لكونه دار للعبادة.

وأضاف: إن المسجد يقدم وجبات غذائية مجانية كل يوم جمعة للناس دون اعتبار لدياناتهم.

سمو الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود في ذمة الله تعالى

تلقت أسرة ندوة العلماء نبأ وفاة الأمير نايف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بغاية من الحزن والأسى البالغين، وذلك في يوم السبت ٢٦ رجب ١٤٣٣ هـ الموافق ١٦ يونيو ٢٠١٢ عن عمر يناهز ٧٩ عاما ونقلا عن وكالة رويترز انه قد توفي في العاصمة السويسرية جنيف، حيث كان يقضي إجازة تخللتها فحوصات طبية.

وأديت صلاة الميت عليه في يوم الاحد الموافق ١٧ يونيو ٢٠١٢ بعد صلاة المغرب في المسجد الحرام في مكة المكرمة. وقد تقدم المصلين الملك عبد الله بن عبدالعزيز الذي تلقى التعازي في اخيه الامير نايف. وقد دفن في مقبرة العدل في مكة المكرمة بعد اداء صلاة الجنازة.

حياته

ولد الأمير نايف بمدينة الطائف، ودرس في مدرسة الأمراء، وتلقى التعليم في المدرسة على يد الأستاذ أحمد العربي وهو من أبناء مكة المكرمة ثم على يد الشيخ عبدالله خياط.

تدرج في عدة مناصب تولاها منذ عهد والده الملك عبد العزيز، ففي ١٧ جمادى الثانية ١٣٧١ هـ عين وكيلا لمنطقة الرياض. وفي ٣ ربيع الثاني ١٣٧٢ هـ عين أميرًا لمنطقة الرياض. وعين نائبًا لوزير الداخلية وذلك في تاريخ ٢٩ ربيع الأول ١٣٩٠ هـ، وفي ١٧ رمضان ١٣٩٤ هـ عين بنفس المنصب بمرتبة وزير.

في ١٧ ربيع الأول ١٣٩٥ هـ صدر مرسوم بتعيينه وزير دولة للشئون الداخلية. وبتاريخ ٨ شوال ١٣٩٥ هـ صدر مرسوم ملكي بتعيينه وزيرًا للداخلية.

في ٣٠ ربيع الأول ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٧ مارس ٢٠٠٩ أصدر الملك عبد الله بن عبد العزيز أمر ملكي بتعيينه نائبًا ثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزيرًا للداخلية.

في ٢٩ ذو القعدة ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٧ أكتوبر ٢٠١١ في وقت متأخر من هذا اليوم أصدر الملك عبد الله بن عبد العزيز أمر ملكي بتعيينه وليا للعهد بعد وفاة الأمير سلطان بن عبد العزيز.

أرسل القادة والزعماء والعلماء وكبار الشخصيات في العالم رسائل التعازي إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، ومنهم سماحة الشيخ السيد محمد الرابع الحسني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء رسالة تعزية إلى خادم الحرمين الشريفين جاء فيها:

"إن خبر وفاة ولي عهدكم الكريم سمو الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود قد آلمنا نحن المسلمين في أقطار العالم وبخاصة ندوة العلماء في الهند، ونعد ذلك خسارة كبيرة في مجال الخدمات الجليلة التي كان يقوم بها الفقيد الكريم لصالح البلاد والشعب وفق ما وضعت الأسرة المالكة للبلاد نصب أعينها "حفظ أمن البلاد وتنفيذ أحكام الشريعة الإسلامية وعقيدة التوحيد" منذ عهد والدكم الجليل رحمه الله تعالى، وانتظرنا تعيينكم للبديل عن سموه ممن تثقون بهم لملأ الفراغ الواقع من وفاته حتى جاء تعيينكم الحسن لسمو الأمير سلمان بن عبد العزيز لمنصب ولي العهد وترقية سمو الأمير أحمد بن عبد العزيز إلى منصب وزير الداخلية للمملكة، فنحن نعزيكم أولا على المصاب الذي حصل بوفاة سمو ولي العهد السابق تعزية مخلصة، ثم نبدي لكم تقديرنا اللائق لسد الفراغ الحاصل من المصاب، حفظكم الله ورعاكم وتقبل مساعيكم الكريمة في خدمة الأمة والبلاد وأطال بقائكم لخدمة الإسلام والمسلمين".

الأمير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد الجديد

والأمير أحمد بن عبد العزيز وزير الداخلية

أصدر العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، أمراً ملكياً بتعيين الأمير سلمان بن عبد العزيز، ولياً للعهد، خلفاً لولي العهد الراحل الأمير نايف بن عبد العزيز.

وتضمن الأمر الملكي، الذي استند إلى النظام الأساسي للحكم، ونظام مجلس الوزراء، ونظام هيئة البيعة، وبناءً على "ما تقتضيه المصلحة العامة"، تعيين الأمير سلمان نائباً لرئيس مجلس الوزراء، وزيراً للدفاع، حيث يشغل المنصب الوزاري منذ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

كما أصدر العاهل السعودي أمرا ملكيا ثانيا بتعيين الأمير أحمد بن عبد العزيز وزيراً للداخلية، وهو المنصب الذي شغر أيضاً بوفاة الأمير نايف، ولي العهد الراحل، الذي شغل منصب وزير داخلية بالمملكة لما يقرب من ٣٧ عاما.

وكان الديوان الملكي قد أعلن، في وقت سابق السبت وفاة ولي إلعهد الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، عن عمر يناهز ٧٨ عاما، أثناء رحلة علاجية خارج المملكة، وأقيمت صلاة الجنازة على جثمانه بعد صلاة المغرب في المسجد الحرام بمكة المكرمة.

وتولى الأمير الراحل، وهو الابن رقم ٢٣ من أبناء الملك عبد العزيز آل سعود، منصب ولي العهد في ٢٨ أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي، خلفاً للأمير سلطان بن عبد العزيز، الذي توفي في وقت سابق من الشهر نفسه.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السعودية، أسامة النقلي، في تصريحات لـ CNN السبت، إن "أنباء وفاة الأمير نايف بن عبد العزيز جاءت كالصدمة، للجميع في المملكة وفي الأسرة الملكية".

وشغل ولي العهد الراحل منصب وزير الداخلية منذ عام ١٩٧٥، حتى وفاته، حيث تولى الإشراف على الخطط الأمنية لمكافحة الإرهاب في المملكة، كما كان يتولى موقع "الرئيس الفخري" لمجلس وزراء الداخلية العرب.

نبذة عن حياة الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود (١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م)

هو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في المملكة العربية السعودية. هو الابن الخامس والعشرون من أبناء الملك عبد العزيز آل سعود الذكور من زوجته الأميرة حصة بنت أحمد السديري. وهو أحد أهم أركان العائلة المالكة السعودية، إذ هو أمين سر العائلة، والمستشار الشخصي للملوك السعوديين، كما أنه أحد من يطلق عليهم السديريون السبعة من أبناء الملك عبد العزيز.

تلقى تعليمه الأولي في مدرسة الأمراء بالرياض وختم القرآن كاملا وهو في سن العاشرة في مدرسة الشيخ «عبدالله خياط» إمام وخطيب المسجد الحرام. كانت بداية دخوله العمل السياسي في ١١ رجب ١٣٧٣ هـ الموافق ١٦ مارس ١٩٥٤ عندما عين أميرًا لمنطقة الرياض بالنيابة عن أخيه الأمير نايف. وفي ٢٥ شعبان ١٣٧٤ هـ الموافق ١٨ أبريل ١٩٥٥ عين أميرًا لمنطقة الرياض، وذلك إلى ٧ رجب ١٣٨٠ هـ الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٦٠ عندما استقال من منصبه. وفي ١٠ رمضان ١٣٨٢ هـ الموافق ٤ فبراير ١٩٦٣ أعيد تعيينه أميرًا لمنطقة الرياض. وفي ٩ ذو الحجة ١٤٣٢ هـ الموافق ٥ نوفمبر ٢٠١١ عين وزيرًا للدفاع. وفي ١٨ يونيو ٢٠١٢ عينه الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وليًا للعهد ليخلف أخاه الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود بالمنصب. يمتلك ما نسبته ١٠٪ من المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق المالكة لجريدة الشرق الأوسط، وعلى الرغم من نسبته البسيطة فيها إلا أنه يتحكم باتجاهاتها الفكرية عبر ابنه الأمير فيصل.

وتولى في حياته الكثير من المهام في مجالات الإغاثة ودعم مجهودات حربية ورئاسة لجان عليا لمعارض. ويرأس عددا من الجمعيات والهيئات.

رحيل روجيه جارودي

توفي يوم الأربعاء ٢٠١٢/٦/١٣م روجيه جارودي»، عن عمر يناهز الثمانية والتسعين عاماً، قضاها يمارس قناعاته من شيوعي في أقصى اليسار إلى مسلم، مقتنع بدينه يحارب العالم من أجل هذا الدين الإسلامي القويم، ومؤلف يكتب الكتب الإسلامية، وينال عليها أرفع الجوائز، ورجل يقارع الصهيونية العالمية وينتصر عليها ويفضح زيف المحرقة التي يتغنى بها الصهاينة.

وأول من انبرى ليكشف زيف ما روّجوه بوجود ستة ملايين قتيل في النازية، استطاع أن يدحضه بالأرقام والمعلومات الصحيحة، وكان من أهم مفكري العالم الذين تضامنوا مع الشعب الفلسطيني.

بعد مجازر صبرا وشاتيلا في لبنان، أصدر «جارودي» بياناً احتل الصفحة الثانية عشرة من عدد ١٧ يونيو ١٩٨٢م من جريدة «اللوموند» الفرنسية بعنوان «معنى العدوان «الإسرائيلي» بعد مجازر لبنان»، وقد وقع البيان مع» جارودي» كل من الأب «ميشيل لولون»، والقس «إيتان ماتيو»، وكان هذا البيان بداية صدام «جارودي» مع المنظمات الصهيونية التي شنت حملة ضده في فرنسا والعالم. في عام ١٩٩٨م حكمت محكمة فرنسية على «جارودي» بتهمة التشكيك في محرقة اليهود في كتابه «الأساطير المؤسسة لدولة إسرائيل»، حيث شكك في الأرقام الشائعة حول إبادة يهود أوروبا في غرف الغاز على أيدي النازيين .

ظل ملتزماً بقيم العدالة الاجتماعية التي آمن بها في الحزب الشيوعي، ووجد أن الإسلام ينسجم مع ذلك ويطبقه، ظل على عدائه للإمبريالية والرأسمالية، وبالذات لأمريكا. عن الإسلام يتحدث وفي كتاب «الإسلام دين المستقبل» يقول» جارودي» عن شمولية الإسلام: «أظهر الإسلام شمولية كبرى عن استيعابه لسائر الشعوب ذات الديانات المختلفة، فقد كان أكثر الأديان شمولية في استقباله للناس الذين يؤمنون بالتوحيد، وكان في قبوله لأتباع هذه الديانات في داره منفتحاً على ثقافاتهم وحضاراتهم، والمثير للدهشة أنه في إطار توجهات الإسلام استطاع العرب آنذاك ليس فقط إعطاء إمكانية تعايش وتمازج لهذه الحضارات، بل أيضا إعطاء زخم قوي للإيمان الجديد؛ الإسلام.. فقد تمكن المسلمون في ذلك الوقت من تقبل معظم الحضارات والثقافات الكبرى في الشرق وأفريقيا والغرب، وكانت هذه قوة كبيرة وعظيمة له، وأعتقد أن هذا الانفتاح هو الذي جعل الإسلام قوياً ومنيعاً».

المولد والنشأة

ولد في فرنسا17/7/1913 م من أم كاثوليكية وأب ملحد، دخل الجامعة في مرسيليا وفي «إيكس آن بروفانس»، اعتنق البروتستانتية وهو في سن الرابعة عشرة، وانضم إلى صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي، وفي عام ١٩٣٧م عين أستاذاً للفلسفة في مدرسة (الليسيه) من إلبي. خلال الحرب العالمية الثانية أخذ كأسير حرب لفرنسا في الجلفة بالجزائر بين ١٩٤٠ و١٩٤٢م، وفي عام ١٩٤٥م انتخب نائباً في البرلمان، وصدر أول مؤلفاته عام ١٩٤٦م. حصل «جارودي» على درجة الدكتوراه الأولى سنة1953 م من جامعة السوربون عن النظرية المادية في المعرفة، ثم حصل على درجة الدكتوراه الثانية عن الحرية عام ١٩٥٤م من موسكو. طرد من الحزب الشيوعي الفرنسي سنة ١٩٧٠م، وذلك لانتقاداته المستمرة للاتحاد السوفييتي، وفي نفس السنة أسس مركز الدراسات والبحوث الماركسية، وبقي مديراً له لمدة عشر سنوات.

اعتناقه للإسلام

وبما أنه كان عضواً في الحوار المسيحي الشيوعي في الستينيات، فقد وجد نفسه منجذباً للدين، وحاول أن يجمع الكاثوليكية مع الشيوعية خلال عقد السبعينيات، وبدأ يميل ويقترب إلى الإسلام في هذه الفترة حتى أسلم عام ١٩٨٢م، ونال جائزة الملك «فيصل» العالمية سنة ١٩٨٥م عن خدمة الإسلام، وذلك عن كتابيه « Promesses de l>Islamوعود الإسلام«. و L>Islam habite notre » lavenirالإسلام يسكن مستقبلنا»، وكذلك لدفاعه عن القضية الفلسطينية. إلى رحمة الله أيها المفكر الإسلامي العظيم، أنت الذي أثريت المكتبة الإسلامية، ومارست قناعاتك باتجاهات مختلفة، حتى رسوت على شاطئ الإسلام العظيم، راجين من الله العلي القدير أن يتقبلك مع النبيين والصالحين والشهداء، وحسن أولئك رفيقا. هشام ساقه الله

أوضاع المسلمين في الصين

يتناول هذا التقرير سطوراً من حياة وأوضاع المسلمين في الصين، فقد دخل الإسلام في عصر الدولة الأموية، فقبل أن ينتهي القرن الهجري الأول وصلت غزوات (قتيبة بن مسلم الباهلي) الحدود الغربية للصين، وعلى الرغم من أن الفتوحات الإسلامية لم تتوغل في أرض الصين، إلا أن طريق القوافل بين غرب آسيا والصين كان له أثر في انتشار الإسلام عن طريق التجار في غربي الصين، ولقد عرف هذا بطريق الحرير كما أن لمجاورة الإسلام في منطقة التركستان بوسط آسيا للحدود الغربية للصين أثره في بث الدعوة في غربي البلاد.

المحور البحري:

وقد تمثل في نقل الإسلام إلى شرقي الصين، ففي نهاية عصر الخلفاء الراشدين، في عهد عثمان بن عفان، وصل مبعوث مسلم إلى الصين في سنة ٢١هـ، ثم توالت البعثات الإسلامية على الصين حتى بلغت ٢٨ بعثة في الفترة بين سنتي (٣١هـ – ٦٥١م) و (١٨٤هـ – ٨٠٠م)، وتوالت على الصين عبر هذا المحور البحري البعثات الدبلوماسية والتجارية وأخذ الإسلام ينتشر عبر الصين من مراكز ساحلية نحو الداخل.

المسلمون عبر تاريخ الصين:

في عصر حكم أسرتي تانغ وسونغ: أطلق الصينيون اسم (التاشي) على البعثات الإسلامية، وأضيف إليها اسم (أصحاب الملابس البيضاء) أثناء الحكم الأموي، وأطلق اسم (أصحاب الملابس السوداء) أثناء الحكم العباسي، واستقرت بعض الجماعات المسلمة من التجار ورجال الدين على ساحل الصين الجنوبي في منطقة خوان فو (كانتون) حالياً، ووصل المسلمون إلى عاصمة (تشانغ ان) وأخذوا ينتشرون في مناطق عديدة. وهكذا ظهرت مناطق إسلامية في عهد أسرتي تانغ وسونغ، ومن أشهر الآثار الإسلامية مسجد ذكرى النبي عليه الصلاة والسلام في كانتون ومسجد الطاهر في تشوان تشو، وفي هذا المسجد حجر مكتوب فيه اسم مؤسسة وهو تاجر عربي يدعى عجيب مظهر الدين، وكان للمسلمين مساجدهم ومدارسهم وأنشطتهم التجارية والاقتصادية الأخرى.

المسلمون في عصريوان:

وهذا ما يعرف بعصر المغول: ٦٧٦هـ – ١٢٨٦م، ٧٦٩هـ – ١٣٧٧م، في هذا العصر نهض المسلمون نهضة سريعة، وزاد نفوذهم وشغلوا مناصب عديدة في الدولة وتقلد شمس الدين عمر عدة مناصب منها (حاكم) ولاية يونان في سنة (٦٧٣هـ – ١٢٧٤م) وعمل أثناء حكمه على تثبيت أقدام المسلمين بهذه الولاية، وكذلك عمل أولاده، الذين تولوا مناصب مهمة بالدولة، وبلغ عدد الحكام المسلمين ٣٠، وتولى المسلمون حكم ٨ ولايات، وكانت الصين مقسمة إلى ١٢ ولاية.

أحوال المسلمين في عهد أسرة منغ:

اندمج المسلمون في المجتمع الصيني منذ عهد المغول، ولكنهم حافظوا على تقاليدهم الإسلامية، واكتسب الإسلام أتباعاً جدداً بالمصاهرة بين الأسر من أصل عربي أو إيراني وبين الأسر الصينية، وقد حافظ العرب على نسبهم وتميزوا عن غيرهم باسم (ما) وهو يعني الخيل أو الحصان باللغة الصينية، وذلك لشهرتهم بركوب الخيل وتوريد الفصائل العربية النادرة للصين، والتي كانوا يجلبونها كهدايا ثمينة (بعد موسم الحج) من كل عام، وهي تقدم كهدايا ثمينة جداً لكبار الشخصيات بالبلاط الإمبراطوري وظل المسلمون محتفظين بمناصب مهمة في الدولة، وكان للإسلام احترام عظيم، وظهرت الفنون الإسلامية في الفن المعماري الصيني.

المسلمون في عهد المانشو (المنشوريون):

تغيرت أوضاع المسلمين في هذا العصر، فكان عهد ظلم واستبداد وذلك لجهل الموظفين المنشوريين بعادات المسلمين، وظهرت عدة (انتفاضات) في شمال الصين وتركستان، وفي ولاية يونان، وراح ضحيتها الآلاف من المسلمين وفي هذه الفترة، في سنة (١٢٧٩هـ – ١٨٦٢م) ظهرت أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الصينية.

المسلمون في العهد الجمهوري: (١٣٢٩هـ – ١٩١١م).

أعلن الحكم الجمهوري أن الأمة الصينية تتكون من خمسة عناصر يشكل المسلمون أحدها، وكان علم الجمهورية يتكون من خمسة ألوان، للمسلمين اللون الأبيض، ونال المسلمون حقوقهم بعد أن عانوا الظلم ثلاثة قرون، وأدخلت الشوائب على العقيدة الإسلامية. ولقد ناصر عدد كبير من أبناء المسلمين بالصين فكرة تأسيس الجمهورية بقيادة الدكتور صن يان سن، وانتموا للحزب الوطني الحاكم (الكومين تان) أجزاء عدة من الصين ذات أغلبية مسلمة حكماً ذاتياً، بعد سقوط ، ولقد حكم أبناء المسلمين أجزاء عدة من الصين ذات أغلبية مسلمة حكماً ذاتياً، بعد سقوط الإمبراطورية في بداية القرن العشرين، ولكنهم كانوا يتبعون الحكم المركزي ببكين فدرالياً. وقد أبلى أبناء المسلمين البلاء الحسن وأبدوا مقاومة عنيفة

ضد ثورة الشيوعية وقيادتها بزعامة الشيوعي ماوتسي دونج. وبعد سقوط الجمهورية وتمكن الحزب الشيوعي من تملك مقاليد الأمور بالصين وانسحاب القائد العسكري للحزب الوطني لخارج الأرض الصينية وبالتحديد لجزيرة تايوان، تم إعدام وسجن وتعذيب الغالبية العظمى من قيادات المسلمين وحكامهم وعلمائهم، وهدمت مساجدهم وأهينوا في دينهم كانتقام لعدم وقوفهم مع الحزب الشيوعي أثناء الحرب الأهلية، الأمر الذي جعلهم مطاردين من قبل الجيش الشيوعي وأجهزته الأمنية، مما استدعى هروب أعداد كبيرة منهم لخارج الصين لمناطق ودول أخرى.

المسلمون الصينيون في عهد الحكم الشيوعي:

(النصف الثاني من القرن العشرين) استولى الشيوعيون على حكم الصين في سنة (١٣٦٩هـ – ١٩٤٩م).

وهادن الشيوعيون المسلمين أول الأمر، وذلك كجزاء لمساعدتهم ومعاناتهم أثناء الحرب الأهلية، وقد وزعت نشرات عن منح الحكم الذاتي للمسلمين في الصين ضمن ٣٤ مقاطعة، وكلها (مزيفة).

ولقد فرض على المسلمين نظام الزواج المختلط، ونظام الكميونات، ونظام المعيشة المشتركة وصودرت أملاك الأوقاف الإسلامية، وقاوم المسلمون في ولايات جانصو، وتسنغاي، والتركستان الشرقية، والتبت، فقبض الشيوعيون على زعماء المسلمين وأودعوا السجن وأحرقت الكتب الإسلامية وأغلقت المساجد، وهدم الكثير منها، كما أغلقت المدارس، وشرد علماء الدين وفر العديد منهم إلى الخارج. ويمكن اختصار هذه الفترة في المراحل التالية.

من (١٣٢٩هـ – ١٩٤٩م) إلى (١٣٧٨هـ – ١٩٥٨م):

كانت مرحلة مهادنة، لأنها سايرت الإعداد لتأسيس الدولة، وقد أقلق وضع المسلمين في الصين العالم الإسلامي، فحاولت السلطة الحاكمة إرضاء العالم الإسلامي، وظهرت الجمعية الإسلامية الصينية الشعبية في سنة (١٣٧٣هـ – ١٩٥٣م) كجمعية وحيدة تمثل المسلمين شكلاً لا موضوعاً، وألغيت الجمعيات الإسلامية السابقة، وعقد أول مؤتمر للمسلمين في ظل النظام الجديد في نفس السنة، ثم صدرت مجلة باسم مسلمي الصين في العام التالي له، كما تم إنشاء معهد إسلامي في عام (١٣٧٥هـ – ١٩٥٥م)، وكانت هذه المرحلة مرحلة تأميم نشاط الدعوة الإسلامية لفرض هيمنة النظام الشيوعي على النشاط الإسلامي.

من سنة (١٣٧٨هـ – ١٩٥٨م) إلى (١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م):

كان في هذه المرحلة النيل من مشاعر المسلمين، وظهر هذا في تطبيق نظام (الكوميونات) المعدل به هناك، فقد شمل التطبيق رجال الدين ووزعوا على المزارع والمصانع الجماعية، وظهرت في الصحف الصينية مقالات تهاجم وجود العدد الكبير من المساجد، بل والإلحاح على استخدامها لأغراض (اقتصادية)، وكانت هذه الحملة مقدمة لإغلاق المساجد منذ سنة (١٣٦٩هـ – ١٩٤٩م) فقد أدى هذا إلى تعطيل قيام المسلمين بشعائر دينهم، وتلا ذلك توقف المعهد الإسلامي الذي أنشئ في المرحلة السابقة، وكان النافذة الوحيدة للمسلمين في الصين، كما توقف (سفر بعثات الحج) ثم (تهجير) المسلمين من مناطق الكثافة الإسلامية العليا إلى مناطق أخرى، وتهجير غير المسلمين إلى مناطق المسلمين، وتبنت الحكومة سياسة تحويل الهوية الإسلامية إلى هوية شيوعية، وقد واجه المسلمون هذا بكفاح كما حدث في التركستان الشرقية في سنة (١٣٩٢هـ – ١٩٦٢م).

من سنة (١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م) إلى (١٣٩٦هـ – ١٩٧٦م):

وهي أشد مراحل العنف، وتسمى بمرحلة الانتفاضة الثقافية، حيث ضرب رجال الدين في الشوارع واقتحمت البيوت، وأخذت المصاحف والكتب الدينية وأحرقت علانية في الشوارع، وفقد المسلمون الصينيون مخطوطات نادرة وأغلقت المساجد وحول البعض إلى(ورش ومخازن) في سنة (١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م)، وأبقوا على مسجد واحد في بكين ليصلي فيه الدبلوماسيون المسلمون، وألغيت العطلات الإسلامية، ومنع المسلمون من ارتداء ثيابهم القومية، وأجبروا على ارتداء الملابس الزرقاء، وألغيت تصاريح صرف (أكفان الموتى) وتظاهر المسلمون في ولاية (يونان) مطالبين بعطلة يوم الجمعة، وفي هذه المرحلة حاول النظام الشيوعي مسخ الشخصية الإسلامية وخصائصها الفردية.

من سنة (١٣٩٦هـ – ١٩٧٩م):

كانت هذه المرحلة عبارة عن صراع على السلطة، واستغرق هذا عامين، وبدأت مرحلة جديدة مع عام (١٣٨٩هـ – ١٩٧٨م)، وأوجد قانون ينص على عدم انتهاك أعراف وعادات أبناء الاقليات القومية، ووعد بإعادة فتح المعهد الإسلامي، وإعادة إصدار مجلة (المسلمين)، واستئناف بعثات الحج، وإعادة فتح المساجد المغلقة وهي أكثر من ١٩٠٠ مسجد في التركستان الشرقية وحدها، وعدد المساجد في الصين

(٤٠٣٢٧) مسجداً، وإعادة العطلات الإسلامية، وساهمت الحكومة بنفقات إصلاح المساجد، وسمحت بدخول أعداد من المصاحف من الدول العربية، وزار وفد من مسلمي الصين باكستان، والبحرين، والكويت، وعمان، واليمن الشمالي، وإيران، ومصر وفي سنة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) وأرسلت الجمعية الإسلامية الصينية مندوبين عنها لحضور المؤتمر الإسلامي في باكستان، كما عقد مؤتمر إسلامي في تركستان الشرقية، وأعلن عن مشروع لطبع القرآن الكريم والكتب الدينية.

المنظمات الإسلامية:

من أقدمها (جمعية التقدم الإسلامي)، ويبلغ عدد فروعها ٣٠٠ فرع، وكان لها العديد من المدارس، (جمعية الأدب الإسلامي في الصين) ومهمة هذه الجمعية تبسيط فهم العقيدة الإسلامية، والنهوض بالتعليم الإسلامي ومساندة الأعمال الخيرية، وترجمة معاني القرآن، وأصدرت الجمعية مجلة شهرية، كما خصصت منحا دراسية للطلاب المسلمين للدراسة في البلدان الإسلامية، وأنشأت عدة مراكز بالصين، (الجمعية الاتحادية لعموم الصين) نشطت في توثيق صلة المسلمين بالعالم الإسلامي، و (الجمعية الإسلامية في الصين) هيئة تكفلها الحكومة الصينية سنة ١٩٨٦م، وتقوم ببعض الأعمال الإسلامية، ولكن هناك شعورا مضادا لها، ومقرها في بكين، هذا حسب بعض المصادر.

المجلات الإسلامية قبل الحكم الشيوعي:

أصدرت جمعية التقدم الإسلامي مجلة (المنبه الإسلامي) وأصدرت الجمعيات الإسلامية الأخرى عدة مجلات منها مجلة (نضارة الهلال) صدرت في بكين، ومجلة (نور الإسلام) صدرت في تينجان، ومجلة (العلوم الإسلامية) صدرت في كانتون.

الإسلام في سنغافورة

كان التجار العرب أول من نقل الإسلام إلى سنغافورة، وذلك عندما انتشر الإسلام في الملايو والهند وأندونيسيا، وانتقل الإسلام مع هذه البلاد في هجرتها إلى سنغافورة. واتسع انتشار الإسلام في القرن التاسع الهجري، ووصلت سنغافورة جماعات عديدة من البلدان المجاورة لها.

المساجد:

يوجد بسنغافورة ٦٩ مسجداً. ومن أقدمها مسجد ملقا بني في سنة (١٢٢٦هـ - ١٨٤٥م)، وخصصت أماكن لصلاة النساء ببعض مساجدها.

يحج كل عام من مسلمي سنغافورة أكثر من ألف حاج، وقد تأسست محكمة شرعية في سنة ١٩٥٨م، ويشرف المجلس الإسلامي بسنغافورة على المساجد والأوقاف والمدارس الإسلامية.

التعليم:

يتلقى أبناء المسلمين تعليماً إسلامياً في بعض المدارس الإسلامية، ويتلقى ثلث أبناء المسلمين قواعد الدين عن آبائهم، ويدرس الدين في المساجد لبعض الشباب المسلم، ويوجد حوالي ٩٠ مدرسة تعاني من نقص الكفاءات، كما تواجهها صعوبات مالية، وبسنغافورة دار العلوم كمدرسة عليا لتخريج رجال الدين.

ويعاني المسلمون بسنغافورة من قلة الحفظة للقرآن الكريم، وتحفيظ القرآن قاصر على جهود المجلس الإسلامي بسنغافورة، وتوجد ٦ مدارس عربية بسنغافورة ويتلقى بعض علماء الدين دراستهم بأندونسيا والبلاد العربية.

الجمعيات الإسلامية:

توجد بسنغافورة جمعية وجماعة إسلامية منها (جمعية الدعوة الإسلامية). وقد تلقت معونات من المملكة العربية السعودية، فلقد ساعدت في بناء قاعة الملك فيصل التذكارية، وقد شيدت هذه الجمعية مركزا إسلاميا ومستشفي ومستوصفا، وتوجد جمعية (التأميل المسلمة) وجمعية (المسلمون الجدد) وجمعية (تثقيف النشء) وجمعية (الشبان المسلمين)، (وجمعية الملايويين) وجمعية (دار الأرقم)، وجمعية الشابات المسلمات، وجمعية الطلاب المسلمين، وجمعية (مناداكي).

وللجمعيات الإسلامية بسنغافورة صلات مع المنظمات الإسلامية في ماليزيا وإندونسيا وبروني، كما أن لها صلات مع رابطة العالم الإسلامي ومؤتمر العالم الإسلامي، ويصدر المجلس الإسلامي بسنغافورة بعض النشرات باللغة الملاوية، والإنجليزية.

رحلة في عالم التعذيب داخل سوريا

روث بولارد ترجمة/ الإسلام اليوم

أكثر من ١٥ سجينًا تمَّ تجميعهم سويًا في غرفة صغيرة لأيام وأحيانًا لأسابيع بحيث لا يمكنهم الجلوس أو الاستلقاء، وبالكاد ربما لا يجد أحدهم مساحة صغيرة للوقوف على قدم واحدة، ولا توجد أضواء حيث يصير الخوف من الأماكن المغلقة لا يُطاق.

من بين هؤلاء كان إبراهيم أحمد البالغ من العمر ٣٨ عامًا، والذي تعرض للتعذيب مرارا سواء بالصواعق الكهربائيّة أو بغيرها من آلات التعذيب. طيلة الأسابيع والشهور التي احتجزته فيها قوات الأمن السوريّة. حيث يقول وهو يحدق في الأرض وغير قادر على الاستمرار في الحديث "اقتادوني إلى غرفة الكهرباء ووضعوها على جميع أجزاء جسدي حتى الحسّاسة منها".

أما السيد ألوجلاه فلم تكن المرة الأولى التي يتغلب فيها على روايته لتفاصيل احتجازه. حيث كانت عواطفه مليئة بالحزن والأسى لكنها تتصاعد سريعًا لدرجة الغضب عندما يتحدث عن الرئيس بشار الأسد تصل إلى ورجال نظامه الوحشي. ونظرًا لفظاعة التعذيب الذي تعرض له فقد قال هاذيًا: "بعد كل ما رأيت من التعذيب يمكنني أن أقول كيف يسمح الله لرجل مثل الأسد بالسير على الأرض؟".

وقد غادر ألوجلاه هو وزوجته وابنه الذي يبلغ من العمر ستة أعوام وابنته ذات الثلاث سنوات، إلى الحدود الأردنيّة في مدينة رامثا التي تبعد ٧ كيلومترات عن مدينة درعا مهد الثورة السوريّة. واستقروا مؤقتا في شقة من غرفتين صغيرتين يتسرب إليها المطر بعد ما تركوا ورائهم في بلادهم كل شيء. ربما كان وضعهم مأساويا لكنهم الآن ولأول مرة بعد ١١ شهرًا يمكنهم التقاط أنفاسهم من الفرار المستمر من الآلة القمعيّة للنظام السوري.

من نافلة القول أن عائلة هذا السوري كانت واحدة من آلاف العائلات والأسر السورية التي فرت إلى الأردن. وما زال الرعب يتملك الكثير منهم خشية العثور عليهم من قبل القوات السوريّة المخيفة وإرسالهم من جديد إلى المصير المخيف في سوريا. وقد كان ألوجلاه من أوائل من اعتقل في بداية الثورة السوريّة بعد الانضمام لإحدى التظاهرات المنددة بالنظام القمعي السوري.

ويروي قائلا إنه في الأيام الثمانية الأولى لاعتقاله تعرض للضرب المبرح على معظم جسده حتى تركت أثرًا لكدمات سوداء عليه والتي ظلت واضحة على جلده لمدة أسبوعين بعد إطلاق سراحه. حيث قال: "لقد آذوني ليل نهار. ويسألونني هل تود أن يحكمك باراك أوباما أو ساركوزي؟ مضيفا: "كانوا يستخدمون إطارات السيارات ليضربونا به. وعندما نستغيث بالله أو بالرسول أثناء التعذيب يذيقوننا من العذاب ألوانًا".

مؤخرًا اكتشف لما تمّ اعتقاله حيث يقول "كنت أتحدث مع أصدقائي عن انعدام الأمن في سوريا. وقلت إن بشار الأسد كوالده حافظ لم يفعل شيئا للحفاظ على أمن الشعب

السوري. كما لم يفعلوا شيئا لبلدهم". وقد سجّل أحد أصدقائه هذا الحديث على الهاتف المحمول وقد كانت هذه الكلمات بمثابة رصاصات تطارده للأبد.

لم يمض وقت طويل قبل أن يُلقى القبض عليه مرة أخرى ليتم اقتياده إلى معتقل سري تحت الأرض. والذي يروي فيها قائلا: "كان هناك العديد من الأشخاص المشنوقين اثنين منهم ضربوا غالبا حتى الموت وشاهدت أشخاصًا تفجرت أعينهم بسبب ضربها بإطارات السيارات. وخلال احتجازي لمدة عشرين يومًا قتل حوالي ٦٠ شخصًا كما أعلن ولكن ما خفي كان أعظم".

وقد توافقت المأساة التي رواها الوجلاه مع اكتشافات هيومن رايتس ووتش. والتي التقت باحثيها مع مئات الضحايا في التعذيب خلال الثورة السورية. حيث أشارت آنا نيستات. المدير المشارك للبرامج وقسم الطوارئ في "هيومن رايتس ووتش" إلى أنهم "وجدنا أن استخدام التعذيب واسع النطاق ومنهجي وقد كانت هناك مجموعة واسعة من التعذيب الجنسي والأسلاك الكهربائية". بالإضافة إلى ذلك قال الوجلاه أن قوات الأمن السورية لم تستول على الأموال والمجوهرات فحسب في بيته. ولكنهم دمروا تجارته وممتلكاته ومكتبه والمصنع الذي يمتلكه".

وخلال فترة حبسه الثانية التي استمرت شهرين تعرض الوجلاه لأبشع صنوف العذاب والألم حيث قال: "كانوا يجبرونني على الاستلقاء على الأرض ووجهي ويقيدون ساقي معًا بالعصا. ثم يضربونني حوالي ٤٠٠ أو ٥٠٠ بكابل سميك للدرجة التي تعيني وتجعلني غير قادر على الوقوف وقد أخبرهم طبيب المستشفى بضرورة إطلاق سراحي أو أنني سأموت في السجن". مضيفا: "كما كان يكره بعض السجناء على الانبطاح على الأرض ثم يرغمونني على السير فوقهم".

اعتقال بريطاني هدد بشن هجوم بقنبلة ضد المسلمين

اعتقلت الشرطة البريطانية شاباً في الـ٢٩ من العمر بعد أن هدد بشن هجوم بقنبلة ضد المسلمين على غرار مذبحة أوسلو في العام الماضي.

وقالت صحيفة "صن": إن الشرطة اعتقلت كيني هولدن بعد نشره لهذا التهديد في موقع فيسبوك. إلى جانب صورة له بالزي القتالي وهو يحمل ما بدا أنها بندقية. وأضافت: "إن هولدن كتب على موقع الشبكة الاجتماعية أنه حصل على قنبلة أنبوبية من أجل شارع أوشين فقط". في إشارة إلى حي ساوث شيلدز بمدينة تينيسايد التي تكثر فيها مطاعم مملوكة من قبل مسلمين.

ونسبت الصحيفة إلى هولدن قوله: "امنحوني بندقية لأحاكي ما جرى في أوسلو". مشيرة إلى أن الشرطة البريطانية ألقت القبض على هولدن بتهم الاعتداء وحيازة مواد تحريضية عنصرية ثم أخلت سبيله بكفالة بانتظار المزيد من التحقيقات.

يتعرض المسلمون في مديرية برتاب جراه للضرب والتدمير

محمد زبير أحمد الندوي

أفادت الأنباء بان متطرفين من الهندوس قاموا بشن هجوم مدبر على المسلمين في قرية إيستهان بمديرية برتاب جراه بولاية اترابراديش فأحرقوا منازلهم ونهبوا محالهم التجارية، ودمروا مسجدا ومدرسة، ومزقوا القرآن وأفسدوا مزارعهم وطردوهم من القرية.

مارس الهندوس هذه الأعمال البربرية بتهمة أن شباباً مسلمين اغتصبوا بنتاً هندوسية ثم قتلوها واعتقلت الشرطة المحلية الشباب المتهمين، وقد انكشف بعد اعتقالهم أنهم برآء، ولم يرتكبوا الجريمة، بل فر الجناة الحقيقيون وهم من الهندوس.

ولكن أثار بعض الزعماء السياسيين نار الفتنة الطائفية وحرضوا الهندوس ضد المسلمين فقاموا بإحراق بيوت المسلمين كما ساعد المتطرفين الهندوس رجال الشرطة حيث لم يلتفتوا إلى إخماد نار الفتنة واستمرت عمليات الإحراق لست ساعات بمسمع الشرطة ومرآهم، حتى لم تتمكن سيارات الإطفاء من الدخول في القرية.

ونددت المنظمات والأحزاب السياسية بهذه الوقعة البشعة التي أسفرت عن وقوع خسائر فادحة في ممتلكات المسلمين وطالبت الحكومة باتخاذ إجراءات عادلة مشددة ومعاقبة كل من مارس أو اضطلع بهذه العملية الطائفية، فإن الحكومة اعترفت بتقصيرها في اتخاذ الإجراءات. وبعد يومين عطلت حاكم المديرية وضابط الشرطة وبعض المسئولين الآخرين عن الشرطة عن العمل. وأعلنت بتعويض كل رجل مصاب عن بيته المحرق بمأتي ألف روبية وبتعويض عن البنت المقتولة لأهلها وذويها بخمسة مائة ألف روبية ووعدت بمعاقبة كل من مارس هذه الجريمة، وقال كبير الوزراء للولاية ستتخذ إجراءات عادلة سريعة.

(أيها الإخوة! يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بإرسال فكرة أو نادرة أو لغز أو طريفة أو سؤال أو جواب يريد إخوانكم القراء علماً و دراية و أدباً و ثقافة)

إعداد: جعفر مسعود الحسني الندوي
محمد وثيق الندوي

براعم الإيمان

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعضنا - أيها الأخ- يستعجل في كثير من الأحيان بالحكم على الآخر، ويبدي عنه رأيا قاطعاً دون أن يتأمل الأمر، ويعرف السبب، ويدقق النظر، فيصدر أمره النهائي بكل صراحة وبكل تأكيد أن فلانا يدخن السيجارة، وفلانا يدمن الخمر، وفلانا يعاطى المخدرات، وفلانا يشاهد الأفلام، وفلانا يسمع الأغاني، وفلانا يأكل الربو، وفلانا يأخذ الرشوة، وفلانا ينقض الوعد، وفلانا يصاب بداء الاستعلاء. وأما الفلان فهو سيء الأدب، غليظ القلب، شحيح الطبع، كثير المراء، سريع الغضب، قليل العفو، دائم العبوس، قاطب الوجه، فاقد الغيرة، يخون إذا أؤتمن، يخلف إذا وعد، يكذب إذا حدث، يغدر إذا عاهد، يفجر إذا خاصم، يشتم إذا ناقش.

فهذا هو الداء الذي أصيب به الكثيرون منا، يرمون الآخرين بإحدى هذه التهم، يشوهون بها سمعتهم، ويسقطون بها منزلتهم، وقد نسوا أنهم يسألون عن كل ما تنطق به ألسنتهم ويحاسبون على كل ما يصدر من أفواههم، وقد تناسوا أن القرآن الكريم عدّ إساءة الظن من الاثم فضلا عن توجيه التهمة.

إننا - أيها لأخ- بمجرد أن رأينا علبة كبريت في جيب أحد نعتبره من مدخني السجائر، وبمجرد أن رأينا كاسا فارغة تشبه كؤوس الخمر، في غرفة أحد نعلن أنه من مدمني الخمر، وبمجرد أنه لم يصافحنا أحد من المعارف بحرارة فنتهمه بسوء الخلق، ولا نحاول أن نعرف سبب برودة يده، وبمجرد أن رأينا أحداً من الأصدقاء يقف على رصيف تقع خلفه قاعة السينما، وهو ينتظر هناك زميله الذي حدد له ذلك المكان ليأخذه من هنا إلى الطبيب لإجراء الفحص له، لكننا نقرر في نفسه عند رؤيته في ذلك المكان، أنه يقف هناك لشراء تذكرة لمشاهدة فيلم، يعرض في تلك القاعة، وبمجرد أننا لم نتلق رداً على السلام الذي ألقيناه على أحد من إخواننا، نحلف بأن لا نسلم عليه مدى الحياة، ونحن لا نفكر فيما يواجهه من مشكلة و يصيبه من هم، أو يعانيه من ألم في تلك اللحظة شغله عن الرد على السلام.

تذكرت - أيها الأخ - بهذه المناسبة حادثاً طريفاً تعرض له رجل كان حريصاً على النصح، مخلصاً في العمل، راغباً في التوجيه إلى الخير، ولو لا حرصه الشديد على النصح، وإخلاصه القوي في العمل، ورغبته الملحة في التوجيه إلى الخير، وجهده البالغ في إصلاح النفوس وتسديد الخطى لفعل ما نفعله وسار بهذا النبأ قبل أن يفتش فيه كما نسير بمثله.

حكى هذا الحادث الدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي في كتابه الشهير "استمتع بحياتك" فننقله هنا باختصار وهو يفتح القلب والعين معاً، يقول:

"وقف زياد يوماً عند إشارة مرور فإذا به يسمع صوتاً عالياً لأغان غربية يأتي من سيارة مجاورة له، حاول زياد أن يتبين وجه السائق الذي أسدل غترته على جانبي وجهه وبعد جهد تمكن من رؤيته فإذا لحيته تملأ وجهه، فازداد عجبه بشخص أضاءته الإشارة الخضراء، ومشى الجميع، أصر زياد على مناصحة الرجل فجعل يمشي وراءه، وقف الرجل على دكان ونزل ليشتري منه حاجة فتسابقت الوساوس إلى قلب، فظن أنه نزل ليشتري عليه سجائر، لم يصبر زياد، وأخذ ينادي بلطف، فلم يلتفت إليه فرفع زياد صوته، ولكن دون جدوى فغضب وأقبل إليه وصرخ في وجهه، فنظر الرجل إليه وابتسم وشغل سيارته فاشتغل المذياع مباشرة فثار زياد، وقال يا أخي حرام عليك فجعل الرجل يبتسم والأغاني يعلو صوتها ثار زياد أكثر وجعل وجهه يحمر، فلما رأى الرجل أن الأمر وصل إلى هذا الحد جعل يشير بيده إلى أذنيه ثم اخرج دفترا صغيرا من جيبه مكتوب علي أول ورقة منه. أنا رجل أصم، لا أسمع فضلا اكتب ما تريد، فتبخر غضب زياد وندم على ما فعله".

(جعفر مسعود الحسني)

سرّ الدواء العجيب!

قصة: رهف أبو شعر

في زمن بعيد، وقبل ألف وأربعمائة عام، أرادت جماعة من أصحاب النبي الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) السفر لبعض شأنهم، فأعدوا لذلك ما تيسر من الزاد والمتاع، ثم انطلقوا في طريقهم سائلين الله لهم العون، ولأوامره تعالى حسن الاتباع.

وبعد سير طويل تحت الشمس الحارقة في الصحراء، شعر الرجال الكرام بالتعب والعناء، لكنهم لم يتوقفوا عن المسير، إلى أن أبصروا بيوتا من بعيد، فاستبشروا خيرا، وتوجهوا إليها للنزول على أهلها ضيوفا.

مر على بيوت القرية الصحابة الكرام، وسألوهم الضيافة بعد إلقاء السلام، لكن أهل القرية أبوا أن يضيفوهم، ومن قريتهم أصروا على أن يخرجوهم.

جلس الصحابة عند مشارف القرية على الرمال، وهم يدعون الله ويحمدونه على كل حال.

لكن صرخة عظيمة وصلت إلى أسماعهم من بعيد، فقد لدغ عقرب سيد أهل القرية في أثناء سيره لبعض ما يريد.

وفي القرية ساد الاضطراب، وعم الاستياء، فقد أوشك سيد القرية على الموت بعد أن عجز الجميع عن تطبيبه أو معرفة الدواء.

فجأة، نادى أحد الرجال: "لو نحلق بأولئك الذين أخرجناهم من الغرباء، فلعلهم أعرف منّا بسر الشفاء.

لحق القوم بالصحابة الكرماء، وسألوهم إن كان لدى أحدهم أي شيئ يعين سيدهم على الشفاء.

قال واحد من الصحابة: "إن لدي معرفة بسر الدواء، لكنكم رفضتم أن تعطونا راحة بعد السفر والعناء، فاجعلوا لنا أجرا إن كنتم تريدون لسيدكم عاجل الشفاء".

اتفق القوم على إعطاء الرجال قطيعا من الغنم، فقد كانوا في أمسّ الحاجة لإراحة سيدهم من العذاب والألم.

انطلق الصحابي الكريم إلى السيد السقيم، وقرأ عليه آيات سورة الفاتحة بادئا بسم الله الرحمن الرحيم.

وبعد دقائق معدودات أفاق الزعيم، لقد تحسن تماما وأحس بنشاط عظيم.

شكر أهل القرية الصحابة الكرام، وأعطوهم بسرور قطيع الأغنام.

رجع الصحابة إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وقصوا عليه ما جرى.

سأل الرسول الكريم الرجل كيف عرف أن الفاتحة هي الدواء، فأجابه أنه أمر ألقاه الله في نفسه لأنه تعالى أراد للرجل الشفاء.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لصحابته الكرام: "قد أصبتم (تصرفتم على النحو الصحيح)، اقسموا واضربوا لي معكم سهما (اجعلوا لي معكم نصيبا من القسمة)"، ثم ضحك الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) لأنه رأى كيف أن الصحابة عرفوا بركة القرآن العظيم.

ثمرات الخوف

من ثمرات الخوف أن يقمع الشهوات، ويكدر اللذات، فتصير المعاصي المحبوبة عنده مكروهة، كما يصير العسل مكروها عند من يشتهيه إذا علم أن فيه سما، فقوة المراقبة والمحاسبة بحسب قوة الخوف، وقوة الخوف بحسب قوة المعرفة بجلال الله تعالى وصفاته، وبعيوب النفس وما بين يديها من الأخطار والأهوال. (كشكول ابن عقيل، ص:١٠٣).

أنفع الناس وأضرهم

أنفع الناس لك رجل مكنك من نفسه حتى تزرع فيه خيرا أو تصنع إليه معروفا، فإنه نعم العون لك على منفعتك وكمالك. فانتفاعك به في الحقيقة مثل انتفاعه بك أو أكثر. وأضر الناس عليك من مكن نفسه منك حتى تعصي الله فيه، فإنه عون لك على مضرتك ونقصك. (الفوائد لابن القيم ص:٢٤٨).

طرقات إلى الله

قال العلامة محمد جمال الدين القاسمي: "ومن الصبر: صبر على العيال في الكسب لهم، والإنفاق عليهم، والاحتمال للأذى منهم، فإن في العيال طرقات إلى الله تعالى، أدناها الاهتمام بهم، وأعلاها الرضا عن الله تعالى والتوكل عليه فيهم، وأوسطها الإنفاق وحبس النفس عليهم". (الوعظ المطلوب).

نصيحة ذهبية

رأى رجل من بني إسرائيل مجنونا يركب فرسا، فقال له: إني أريد أن أتزوج، فكيف أتزوج؟

فقال المجنون: النساء ثلاث: واحدة لك، وواحدة عليك، وواحدة لك وعليك. ثم قال: أحذر الفرس أن يضربك ومضى. فقال الرجل: أحبس فرسك، وفسر لي كلامك.

فقال له: أما الأولى فهي البكر، فقلبها وحبها لك، ولا تألف غيرك.

وأما الثانية: فالمتزوجة ذات ولد، تأكل مالك وتبكي على الزوج الأول.

وأما الثالثة: فالمتزوجة التي لا ولد لها، فإن كنت خيرا من الأول فهي لك، وإلا فهي عليك.

فقال الرجل: تتكلم كلام الحكماء، وتعمل عمل المجانين.

فقال له: يا هذا، أرادوا أن يجعلوني قاضيا، فجعلت نفسي هكذا حتى نجوت. (الصبابات فيما وجد على ظهور الكتب من الكتابات ص:١٢١).

جمع له رزقه فمات

قال هارون الرشيد لرجل من المساكين سأله: لست أعطيك شيئا عن مسألة، فإن أجبتني عنها وهبت لك.

فقال الرشيد: ما بال الملوك ومعهم الأطباء ومعهم الحمية والتوقي لا تطول أعمارهم؟

فكر الشيخ، وقال: إن كان لهذا سبب، فليس إلا أنكم تعطون أموالكم جملة فتأكلونها، وتقطع عنا أرزاقنا فنبقى حتى نستوفيها (فتطول أعمارنا).

فعجب الرشيد من جوابه، ووهب له عشرة آلاف درهم، وضمه إلى بعض أصحابه.

فما أتت أيام حتى مات الرجل. فقال هارون: جمعنا له رزقه كما قال فمات. (الأجوبة المسكتة لابن أبي عون، ت:٣٢٢هـ).

مراتب الناس

"الناس في أخلاقهم على مراتب، فطائفة تمدح في الوجه وتذم في المغيب، وهذه صفة أهل النفاق.. وطائفة تذم في المشهد والمغيب، وهذه صفة أهل السلاطة والوقاحة.. وطائفة تمدح في الوجه والمغيب، وهذه صفة أهل الملق والطمع، وطائفة تذم في المشهد وتمدح في المغيب، وهذه صفة أهل السخف والحمق.

أسعد الناس بشفاعته صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله.. من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد ظننت يا أبا هريرة ألا يسألني عن هذا الحديث أحد أولى منك، لما رأيت من حرصك على الحديث.. أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصا مخلصا من قلبه أو نفسه" رواه البخاري.

عبر عن بلاء ببلاء

قال أبو هفان: سألت وراقاً عن حاله فقال: عيشي أضيق من محبرة، وجسمي أدق من مسطرة، وجاهي أرق من الزجاج، ووجهي عند الناس أشد سوادا من الحبر بالزاج، وحظي أخفى من شق القلم، ويداي أضعف من قصبة، وطعامي أمر من العفص، وشرابي أحر من الحبر، وسوء الحال ألزم بي من الصمغ.

فقلت: عبرت عن بلاء ببلاء. (زهرة الآداب للقيرواني).

لا يصلح العلم مع قلة العمل

قال ابن الجوزي رحمه الله: "رأيت الاشتغال بالفقه وسماع الحديث لا يكاد يكفي في صلاح القلب، إلا أن يمزج بالرقائق والنظر في سير السلف الصالحين، لأنهم تناولوا مقصود النقل، وخرجوا عن صور الأفعال المأمور بها إلى ذوق معانيها والمراد بها.

وما أخبرتك بهذا إلا بعد معالجة وذوق لأني وجدت المحدثين وطلاب الحديث همة أحدهم في الحديث العالي وتكثير الأجزاء.

... وقد كان جماعة من السلف يقصدون العبد الصالح للنظر إلى سمته وهديه لا لاقتباس علمه، وذلك أن ثمرة علمه هديه وسمته، فافهم هذا وامزج طلب الفقه والحديث بمطالعة سير السلف والزهاد في الدنيا، ليكون سببا لرقة قلبك" (صيد الخاطر).

للصابرين فقط!

جمع الله للصابرين ثلاثة أمور لم يجمعها لغيرهم: وهي الصلاة منه عليهم، ورحمته لهم، وهدايته إياهم، قال تعالى: "وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ" (البقرة:١٥٥- ١٥٧)... وقد عزي بعض السلف على مصيبة نالته، فقال: ما لي لا أصبر، وقد وعدني الله على الصبر ثلاث خصال، كل خصلة منها خير من الدنيا وما عليها. (عدة الصابرين لابن قيم الجوزية).

الكرام واللئام

قال الأعمش رحمه الله: "إن كرام الناس أسرعهم مودة، وأبطؤهم عداوة، مثل الكوب من الفضة: يبطئ الانكسار، ويسرع الانجبار، وإن لئام الناس أبطؤهم مودة، وأسرعهم عداوة، مثل الكوب من الفخار: يسرع الانكسار، ويبطئ الانجبار" (روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ص:١٥٧).

تعالوا نتعلم

محمد وثيق الندوي

كيف نستعملها؟

١١٩١. سكانُ القرية يواجهون ضآلةَ الوسائل. ١١٩٢. يمارس الحكمُ الفرديُ ظلماً كبيراً. ١١٩٣. قامت الحكومةُ الثوريةُ بإجراءات إصلاحية. ١١٩٤. حدثت ثورةٌ عسكريةٌ قلّبَتْ النظام القائم منذ مدة. ١١٩٥. اجتاحت عاصفةُ الثورة البلدانَ العربيةَ. ١١٩٦. يضع المجلسُ العسكري عقبات في وجه الرئيس المصري المنتخب ١١٩٧. ١١٩٨. أُجّل الاجتماعُ المقرَّرُ لإسقاط الطائرة من قِبَل الجيش السوري. ١١٩٩. تحتاج هذه القضية إلى حلٍّ سِلْمِيٍّ. ١٢٠٠. ١٢٠١. تجري محاولات مكثّفة لإيجاد حلولٍ ناجعةٍ لوضع حدٍّ لاستخدام المواد المضادة للطائرة. ١٢٠٢. تتجه قافلةٌ عسكريةٌ تركيةٌ إلى سوريا. ١٢٠٣. ١٢٠٤. ١٢٠٥. تناقش اللجنةُ التحضيرية مشروع النهضةِ وطُرُق المصالحة الوطنية. ١٢٠٦. ١٢٠٧. ١٢٠٨. ١٢٠٩. ١٢١٠. تنعقد القمّةُ الأوربية لبحث السبل للخروج من التباطؤ الاقتصادي ومناقشةِ مصادر بديلة وحلول فورية من أجلِ الاستقرار المالي. ١٢١١. وقعت مناوشاتٌ عنيفةٌ بين البوليس والمهاجمين. ١٢١٢. قد بذلتُ كل ما في وسعي للخروج من المعاناة المعيشية. ١٢١٣. بَدَأت بعضُ القنوات مسلسلاً تاريخياً لعرض المآثر الإسلامية. ١٢١٤. ١٢١٥. يستخدم بشارُ الأسد القوات النِظَامِيَّة والقوات الاحتِياطِيَّة كليهما لقمع الثوار.

١١٩١. ضآلة الوسائل:	وسائل کی کمی
١١٩٢. الحكم الفردي:	شخصی حکومت
١١٩٣. الحكومة الثورية:	انقلابی حکومت
١١٩٤. ثورة عسكرية:	فوجی انقلاب
١١٩٥. عاصفة الثورة:	انقلاب کی آندھی
١١٩٦. وضع العقبات:	رکاوٹیں پیدا کھڑی کرنا
١١٩٧. إسقاط الطائرة:	ہوائی جہاز گرانا
١١٩٨. الاجتماع المُقرَّر:	طے شدہ میٹنگ
١١٩٩. حلٌ سِلْمِيٌ:	پرامن حل
١٢٠٠. إيجاد الحلول:	حل پیش کرنا
١٢٠١. مواد مُضادّة للطائرة:	طیارہ شکن مادہ
١٢٠٢. قافلة عسكرية:	فوجی قافلہ
١٢٠٣. لجنة تَحضِيرِيَّةٌ	جائزہ کمیٹی
١٢٠٤. مشروع النهضة:	بیداری/ترقیاتی پروگرام
١٢٠٥. المصالحة الوطنية:	قومی مصالحت
١٢٠٦. القمة الأوربية:	یورپین چوٹی کانفرنس
١٢٠٧. التباطؤ الاقتصادي:	اقتصادی سست رفتاری/مندی
١٢٠٨. الاستقرار المالي:	مالی استحکام
١٢٠٩. مصادر بديلةٌ:	متبادل ذرائع
١٢١٠. حلول فورية:	فوری حل
١٢١١. المُناوشات:	جھڑپیں/چھیڑ چھاڑ/نوک جھوک
١٢١٢. المعاناة المعيشية	معاشی پریشانی
١٢١٣. المُسَلسَلُ التاريخي:	تاریخی سیریل
١٢١٤. القوات النِظَامِيَّةُ:	سرکاری ریگولر فوج
١٢١٥. القوات الإحتِياطِيَّة:	ریزرو فوج

أسئلة العدد:

١. من بنى مدينة "القيروان"؟
٢. من بنى مدينة "كردفنا خُسرو"؟
٣. أين تقع مدينة "كركوبة" القديمة؟
٤. أين تقع مدينة "أردبيل"؟

إجابات العددين: ٢٣

١. الأندلس بقرب بلنسية. ٢. الأندلس.
٣. في بحر القلزم. ٤. على ساحل بحر الشام من عمل الأردن.

أسماء الفائزين

١. محمد شفيق، بهار. ٢. ذوالكفل، بارہ بنکی. ٣. نصير أحمد، لكهنؤ.